فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 7 ربيع الأول 1448هـ 20 أغسطس/ آب 2026 Thursday 20 August | العدد 6483 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

مستوطنون يواصلون حصار منازل في قصرة.. واعتقالات تطال وزيرًا وصحفيًّا بالضفة

محافظات/ فلسطين:

واصل مستوطنون، أمس، لليوم الحادي عشر على التوالي حصار ثلاثة منازل في بلدة قصرة جنوب نابلس، بالتزامن مع تنفيذ قوات الاحتلال حملة اعتقالات في الضفة الغربية طالت 30 مواطنا على الأقل، بينهم وزير

2

حماس: استهداف مقر الشرطة بغزة جريمة حرب ومحاولة لتقويض وقف إطلاق النار

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، إن استهداف جيش الاحتلال مقر الشرطة في مدينة غزة، الذي أسفر عن تسعة شهداء، غالبيتهم من ضباط وأفراد الشرطة، وإصابة عدد من المواطنين، يمثل "جريمة حرب

2

ارتقاء مواطنَين أحدهما متأثرًا بجراحه في خروقات متواصلة

8 شهداء من الشرطة وطفلة.. مجزرة إسرائيلية لـ«نشر الفوضى» بغزة

غزة/ نبيل سنونو:

مرة أخرى، وفي عمق مدينة غزة المكتظة بالسكان، تفتح (إسرائيل) النار على الشرطة. في لحظة، ينقلب المشهد إلى مجزرة جديدة في أحد مقراتها؛ ضربة جوية تحول المكان إلى ركام ودماء، وتوقع تسعة شهداء، بينهم ثمانية من ضباط الشرطة وطفلة نازحة، إلى جانب عدد من الجرحى، بعد أيام قليلة من اغتيال مدير شرطة محافظة غزة. في وضح النهار، تطال الضربة جهازا مدنيا يناط به حفظ الأمن وتنظيم شؤون الحياة اليومية في قطاع غزة المنهك بحرب

3

مواطنون يشيعون شهيدًا من الشرطة الفلسطينية أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

محليات
القوى الوطنية والإسلامية: الحوار الوطني والانتخابات مدخلان أساسيان لإنهاء الانقسام
8

إبادة رجال الشرطة
الإبادة تستهدف الشرطة.. وغزة تتكاتف لحماية جبهتها الداخلية
5

من الميدان
من تحت الأنقاض.. سامح العقاد يعيد منحلته إلى الحياة في مواصي خان يونس
7-6

سواتر رملية لم تحم نازحي المخيمات
جيران «الموت».. شهادات مروعة للنازحين والمصابين قرب «الخط الأصفر»

اقتصاد
مطالب بمراجعة محتويات طرود المساعدات لتوافق احتياجات المواطنين بغزة
10

رياضة
مطالبات بالتراجع عن اعتبار اللاعبين الفلسطينيين أجانب في لبنان
11

مستوطنون يواصلون حصار منازل في قصرة.. واعتقالات تطال وزيرًا وصحفيًّا بالضفة

محافظات/ فلسطين:

واصل مستوطنون، أمس، لليوم الحادي عشر على التوالي حصار ثلاثة منازل في بلدة قصرة جنوب نابلس، بالتزامن مع تنفيذ قوات الاحتلال حملة اعتقالات في الضفة الغربية طالت 30 مواطنا على الأقل، بينهم وزير وصحفي.

وفي قصرة واصلت قوات الاحتلال وعدد من المستوطنين فرض حصار على ثلاثة منازل في منطقة رأس العين، ومنع العائلات من الدخول إليها أو الخروج منها، وسط إعلان المنطقة عسكرية مغلقة، بحسب ما أفادت به وكالة "وفا".

وقالت إن العائلات المحاصرة تعاني نقصا في المياه، مع منع المستوطنين إيصال المياه إليها وقطع الطرق المؤدية إلى المنازل.

وفي القدس، اعتقلت قوات الاحتلال، وزير شؤون القدس أشرف الأعور، عقب اقتحام منزله في بلدة سلوان. وأفرجت مخابرات الاحتلال عنه لاحقا بكفالة مالية، بعد ساعات من اعتقاله وإخضاعه للتحقيق، وفق مركز الاتصال الحكومي في رام الله ومحاميه.

وقال نادي الأسير إن قوات الاحتلال نفذت، منذ مساء الثلاثاء وحتى صباح أمس، حملة اعتقالات واسعة طالت 30 مواطنا على الأقل في الضفة الغربية، تركزت في محافظات الخليل ونابلس وقلقيلية وطولكرم، ومن بين المعتقلين الصحفي عبد الرحمن حسان من بيت لحم.

وأضاف النادي أن حملات الاعتقال تترافق في كثير من الحالات مع اقتحام المنازل وتفتيشها وتخريبها واحتجاز المواطنين والتحقيق معهم ميدانيا، مشيرا إلى أن عدد حالات الاعتقال في الضفة الغربية منذ بدء الحرب تجاوز 25 ألف حالة.

وفي شرق طوباس، أجبر مستوطنون مواطنين على مغادرة مراعيهم، بعدما طاردوا مواشيهم في المراعي القريبة من خيامهم في يرزا والرأس الأحمر، بحسب رئيس مجلس قروي يرزا مخلص مساعيد.

وفي قرية أم صفا شمال رام الله، واصل مستوطنون أعمال تجريف وتوسعة في البؤرة الاستيطانية الجديدة المقامة على أراضي المواطنين في منطقة واد الزيتون.

وقال رئيس مجلس قروي أم صفا مروان صباح إن المستوطنين جرفوا محيط مقبرة القرية، وبدأوا أعمال توسعة للبؤرة.

حماس: استهداف مقر الشرطة بغزة جريمة حرب ومحاولة لتقويض وقف إطلاق النار

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، إن استهداف جيش الاحتلال مقر الشرطة في مدينة غزة، الذي أسفر عن تسعة شهداء، غالبيتهم من ضباط وأفراد الشرطة، وإصابة عدد من المواطنين، يمثل "جريمة حرب صهيونية جديدة"، ويكشف إصرار حكومة نتنياهو على التنصل من التزاماتها ورفض المضي في تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار واستكمال مراحله.

وقال رئيس المكتب السياسي لحماس خليل الحية إن استهداف قيادات في الشرطة يأتي في إطار "الإجرام المتواصل والقتل المتعمد" الذي تصاعد منذ أول من أمس، مشيرا إلى أن هذه الجرائم تؤكد، بحسب الحركة، مضي الاحتلال في سياسته وعدم اكتراثه بالوساطات والضمانات الرامية إلى تثبيت وقف إطلاق النار.

ودعا الحية الوسطاء والضامنين إلى تحمل "مسؤولية كبرى ومفصلية" لإلزام (إسرائيل) بوقف العدوان وحماية الاتفاق من الانهيار.

كما قالت الحركة في بيان، إن مزاعم جيش الاحتلال بشأن استهداف قيادات في المقاومة "لا أساس لها من الصحة"، ووصفتها بأنها "ادعاءات كاذبة" تساق لتبرير العدوان والتغطية على استهداف الشرطة المدنية والمواطنين العزل في قطاع غزة.

وأضافت أن توقيت المجزرة، في أعقاب اللقاءات والاتصالات الأخيرة مع الوسطاء والضامنين، واللقاءات التي جرت مع المبعوث الأمريكي جاريد كوشنر، وما شهدته من جهود لدفع تنفيذ الاتفاق واستكمال خارطة الطريق، يؤكد، بحسب بيانها، أن حكومة نتنياهو تتعمد تقويض هذه الجهود وتدفع بصورة خطيرة نحو إعادة إشعال حرب الإبادة في قطاع غزة بدلا من الالتزام بما تم الاتفاق عليه.

وقالت حماس إن التصعيد والاستهداف الممنهج للشرطة المدنية والمؤسسات التي تحفظ الأمن والنظام العام يكشفان كذلك مساعي الاحتلال لإحداث "حالة من الفوضى والفلتان الأمني في قطاع غزة"، واستهداف مقومات الحياة والاستقرار فيه، بما يخدم مخططات التهجير التي ما زال قادة الاحتلال يسعون إلى فرضها على الشعب الفلسطيني.

وطالبت الحركة الوسطاء والضامنين للاتفاق، وفي مقدمتهم إدارة الرئيس دونالد ترامب، باتخاذ موقف واضح وحازم تجاه التصعيد، والعمل الفوري على وقف جرائم الاحتلال وانتهاكاته، وإلزام حكومة نتنياهو بما تم الاتفاق عليه، ومنعها من إفشال جهود استكمال خارطة الطريق وإعادة المنطقة إلى دوامة الحرب والتصعيد.

وقال حازم قاسم، الناطق باسم حماس، إن الاحتلال ارتكب "مجزرة وحشية جديدة" بقصفه أحد المواقع المدنية في غزة، معتبرا ذلك "تصعيدا خطيرا واستهتارا كاملا بكل دعوات وقف إطلاق النار".

وحمل قاسم "مجلس السلام" مسؤولية التصعيد لعدم قيامه بمسؤولياته في الضغط على الاحتلال وإلزامه بما تم الاتفاق عليه، وقال إن المجلس "أمام اختبار حقيقي لإثبات قدرته وجديته في إدارة الوساطة والمفاوضات".

وأضاف أن تصريحات مسؤولي المجلس المتناقضة مع ما يتم الاتفاق عليه "تعطي الاحتلال الغطاء لتصعيد عدوانه على أهلنا في غزة".

عدوان على الأقصى

وفيما يخص القدس المحتلة، حذر القيادي في حماس هارون ناصر الدين من إقامة المستوطنين حلقات وطقوسا توراتية وصلوات جماعية داخل المسجد الأقصى، واعتبرها "عدوانا سافرا ومسعورا" على هوية الأمة العربية والإسلامية وحرمة المسجد ومكانته، داعيا إلى التحرك العاجل على المستويات الرسمية والشعبية لإسناد المقدسيين في مواجهة الاقتحامات والتنكيل والإبعاد.

من جهة أخرى، دعت حماس الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية إلى مواصلة تقديم الدعم الإنساني للشعب الفلسطيني ومواجهة تداعيات حرب الإبادة، والتحرك العاجل لإنقاذ أكثر من مليوني نازح في قطاع غزة.

كما دعت في بيان بمناسبة اليوم العالمي للعمل الإنساني، المنظمات الإنسانية إلى تكثيف أعمالها وبرامجها في القطاع، ومواصلة توفير الخدمات الإنسانية والصحية والتعليمية والإغاثية والتنموية، والضغط بكل الوسائل لكسر حظر الحكومة الإسرائيلية وإدخال وحدات الإيواء المؤقتة والخيم المقاومة للعوامل الجوية.

وقالت الحركة إن الاكتفاء بعبارات التنديد والاستنكار "لم يعد مقبولا"، داعية الدول والحكومات والمنظمات إلى العمل بشكل جاد وفاعل للضغط على الاحتلال وإلزامه بوقف ما وصفته بجرائمه المتواصلة بحق الإنسانية.

صبري يدعو لتكثيف الرباط في الأقصى لإفشال مخططات المستوطنين

القدس المحتلة/ فلسطين:

دعا رئيس الهيئة الإسلامية العليا وخطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، أمس، إلى شد الرحال والرباط المستمر في المسجد، لإفشال مخططات المستوطنين.

وقال الشيخ صبري في تصريح صحفي: إن "كل إجراء يقوم به المستوطنون بحق الأقصى يهدف إلى الهيمنة وفرض السيادة عليه".

وشدد على أن الاحتلال والمستوطنين يستغلون المناسبات الدينية المزعومة لفرض ممارسات غير مسبوقة في الأقصى.

وأكد أن الاحتلال ينتهك حرمة الأقصى، بهدف التنغيص على المسلمين وإضعاف ارتباطهم بالمسجد.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

الموضوع/ إعلان خصوم

إلى المدعى عليه/ خالد سلمان حمد ابو بكره من بئر السبع وسكان خان يونس سابقاً والمقيم حالياً في بلجيكا ومجهول محل مكان الاقامة فيها الآن ويحمل هوية رقم (931679914) يقتضي حضورك إلى محكمة خان يونس الشرعية يوم الخميس الموافق 2026/09/24م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2026/29م ((تفريق للضرر من الضرر والغياب)) والمقامة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية/ رباب محمد علي الدغمة من عبسان وسكان خان يونس، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة شرعية سيجر بحقك المقتضى الشرعي والقانوني غيابياً لذلك صار تبليغك حسب الأصول.
وحرر في السادس من ربيع الأول لسنة 1448هـ الموافق 2026/08/19م.
قاضي محكمة خان يونس الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ/ محمد فتحي اللحام

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه/ محمد هشام حجازي اللحام من خان يونس وسكانها سابقاً وحالياً سكان رام الله ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الخميس الموافق 2026/09/24م الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/582م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) المرفوعة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي/ سماح جمعه عياش سليم من خان يونس وسكانها وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة شرعية. يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول.
وحرر في الخامس من ربيع الأول لسنة 1448هجري الموافق 2026/08/18م.
رئيس محكمة خان يونس الشرعية
القاضي/ عبد الحميد شحدة زعرب

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

إعلان
صادر عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه / جواد حسين موسى صالح هوية رقم (919268888) من غزة وسكان خارج قطاع غزة ومجهول محل الإقامة، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الثلاثاء الموافق 2026/9/22م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 2026/95 وموضوعها ((إثبات طلاق)) المرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية/ جيهان محمود سالم عاشور المشهورة صالح، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة سيجرى بحقك المقتضى الشرعي لذا صار تبليغك حسب الأصول.
وحرر في 2026/8/17م.
قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي/ محمود خليل الحليمي

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة الموقع الإلكتروني امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

ارتقاء مواطنَين أحدهما متأثرًا بجراحه في خروقات متواصلة

8 شهداء من الشرطة وطفلة.. مجزرة إسرائيلية لـ"نشر الفوضى" بغزة

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ نبيل سنونو:

مرة أخرى، وفي عمق مدينة غزة المكتظة بالسكان، تفتح (إسرائيل) النار على الشرطة. في لحظة، ينقلب المشهد إلى مجزرة جديدة في أحد مقراتها؛ ضربة جوية تحول المكان إلى ركام ودماء، وتوقع تسعة شهداء، بينهم ثمانية من ضباط الشرطة وطفلة نازحة، إلى جانب عدد من الجرحى، بعد أيام قليلة من اغتيال مدير شرطة محافظة غزة.

في وضح النهار، تطال الضربة جهازا مدنيا يناط به حفظ الأمن وتنظيم شؤون الحياة اليومية في قطاع غزة المنهك بحرب الإبادة. والمقر المستهدف ملاصق لمتنزه البلدية، الذي يقصده المواطنون لاقتناص دقائق قليلة من الراحة، بعيدا عن ركام البيوت وضغط النزوح. هناك، على بعد خطوات من المتنزه، كان رجال الشرطة يؤدون عملهم المدني، قبل أن تطالهم الضربة.

وكان بين شهداء المجزرة أمس العميد أيمن محمود جندية (47 عاما)، مدير شرطة محافظة غزة المكلف؛ والعقيد أسامة هاشم الهجين (43 عاما)، مدير عمليات شرطة محافظة غزة؛ والعقيد فاتنة عبد الجبار السحار (42 عاما)، مديرة إدارة الشرطة النسائية بمحافظة غزة؛ والعقيد إبراهيم عبد الرحمن تمراز (47 عاما).

كما استشهد العقيد علاء علي عليان (47 عاما)، والمقدم حازم جبر خلف (52 عاما)، والرائد عثمان شحتة أبو سمعان (42 عاما)، والملازم سماهر مصباح حمادة (39 عاما)، فضلا عن الطفلة دانا هيثم الجماصي (13 عاما)، من النازحين في محيط المقر المستهدف، بحسب وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة.

وبالنسبة إلى وزارة الداخلية والأمن الوطني، لم يكن استهداف المقر، حادثا منفصلا عن مسار الحرب. فقد نعت الوزارة الشهداء باعتبارهم "شهداء الواجب"، وقالت في بيان إن ارتقاءهم يأتي ضمن "مسلسل الجرائم الإسرائيلية والاغتيالات المتواصلة بحق قادة وضباط جهاز الشرطة المدنية".

وقالت الوزارة إن المزاعم التي تسوقها (إسرائيل) لتبرير استهداف الشرطة "لا صحة لها"، متهمة إياها بالعمل على تغييب جهاز الشرطة بهدف "نشر الفوضى داخل المجتمع الفلسطيني".

وناشدت الوسطاء والمجتمع الدولي التحرك العاجل لوقف التصعيد الإسرائيلي الخطير والمجازر المرتكبة بحق جهاز الشرطة، مضيفة أن الصمت الدولي على الاستهداف المتواصل للجهاز، وعدم التحرك الفاعل من جانب الوسطاء، شجعا (إسرائيل) على ارتكاب مزيد من المجازر بحق عناصره.

وفي اليوم نفسه، ظل الموت يلاحق الغزيين في أماكن أخرى؛ فاستشهد مواطن متأثرا بجراح أصيب بها أول من أمس في مجزرة الميناء، في حين استشهد آخر إثر قصف إسرائيلي استهدف دراجة نارية في المنطقة الوسطى من القطاع.

وفي 31 يوليو/تموز 2026، أعلن "مجلس السلام" التوصل إلى "خارطة طريق مفصلة" لتنفيذ المراحل التالية من وقف إطلاق النار في غزة.

وتنص الخارطة، التي حملت عنوان "خارطة طريق لاستكمال تنفيذ خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الشاملة للسلام في غزة"، على انسحاب إسرائيلي وتخزين لسلاح المقاومة الثقيل في غزة بصورة تدريجية ومتوازية.

كما تشمل انتقال إدارة القطاع إلى لجنة فلسطينية تكنوقراطية، وانتشار قوة استقرار دولية، ووضع السلاح الثقيل تحت مسؤولية اللجنة الوطنية لإدارة غزة بإشراف دولي، بالتزامن مع انسحاب إسرائيلي مرحلي وإعادة الإعمار.

لكن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو أعلن، في 9 أغسطس/ آب الجاري، رفض خارطة الطريق، متمسكا بشرط ما سماه "نزع سلاح" المقاومة قبل أي انسحاب إسرائيلي من القطاع.

وجددت حركة المقاومة الإسلامية حماس مؤخرا موافقتها على خارطة الطريق للمرحلة الثانية من خطة ترامب، ودعت الوسطاء و"مجلس السلام" إلى إلزام الاحتلال بتنفيذ التزاماته.

جاء ذلك خلال لقاء وفد قيادتها برئاسة رئيس الحركة خليل الحية، وفود الوسطاء والضامنين لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، برعاية مصرية، وفق بيان لحماس.

وبحسب وزارة الصحة في غزة، استشهد 1273 مواطنا وأصيب 4223 آخرون في خروقات إسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

بينما ارتفع العدد التراكمي لشهداء حرب الإبادة الجماعية المستمرة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى 73,407 والمصابين إلى 174,335، بحسب الوزارة.

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / الجماصي - غـــزة

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غـزة
بأن السـيد/ سليمان خليل سـليمان الجماصي
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / الجماصي – غــزة،
على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

الموضوع/ مذكرة تبليغ قرار استئنافي

إلى المستأنف ضده/ محمد بهجت رباح عزيز من سمسم وسكان جباليا سابقاً والمقيم حالياً في ليبيا ومجهول محل الإقامة فيها الآن، لقد عادت القضية أساس 2025/12 وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمتكونة بينك وبين المدعية/ ايمان محمود محمد عابد المشهورة عزيز من سمسم وسكان غزة من مقام محكمة الاستئناف الشرعية بخان يونس مصدقة بموجب القرار الاستئنافي رقم (169) المؤرخ في 2026/8/5م وأن لك الحق في الطعن أمام مقام المحكمة العليا الشرعية خلال عشرين يوماً من تاريخ تبليغك بالقرار الاستئنافي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/8/5م.
رئيس محكمة خان يونس الشرعية
القاضي / عبد الحميد شحدة زعرب

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعـلان صـادر عن اللجنة المركزية للأبنية وتنظيم المدن بمحافظات غـزة

إيداع مشروع تقسيم لغايات صناعية
باسم/ ورثة يونس المصدر

منطقة تنظيم: المصدر
قانون تنظيم المدن رقم (28) لسنة 1936

تعلن اللجنة المركزية للأبنية وتنظيم المدن بمحافظات غزة عن قرارها رقم (1) بجلستها رقم (2026/3) المنعقدة بتاريخ 2026/06/24 المتضمن إيداع مشروع تقسيم لغايات صناعية باسم/ ورثة يونس المصدر والواقع في القسيمة رقم (5) من القطعة رقم (5023) .

للاعتراض خلال مدة ستة أسابيع من تاريخ هذا الإعلان.

وعليه فإنه يجوز لجميع أصحاب الحقوق في الأراضي والأبنية والأملاك الأخرى المشمولة بهذا المشروع الاطلاع على خارطة المشروع مجاناً خلال ساعات الدوام الرسمي وتقديم الاعتراضات عليه إلى مكتب اللجنة المحلية للبناء والتنظيم ببلدية المصدر.

((وسوف لن يلتفت لأي اعتراض يرد بعد هذا التاريخ)).

م. سمير عبد الرزاق مطير
رئيس اللجنة المركزية للأبنية وتنظيم المدن بمحافظات غزة

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

الموضوع/ تبليغ حكم غيابي بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه/ محمود عبد الرحمن إسماعيل الحاج من بشيت وسكان خان يونس سابقاً والمقيم حالياً في السعودية ومجهول محل الإقامة فيها الآن، نعلمك أنه قد تم الحكم عليك في الدعوى أساس 2026/65م وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) والمقامة عليك من قبل زوجتك المدعية ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية / ولاء عدلي إسماعيل الحاج من بشيت وسكان خان يونس سابقاً والمقيمة حالياً في جمهورية مصر العربية بطلاقها منك طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول وأن عليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية حكماً موقوف النفاذ على تصديق مقام محكمة الاستئناف الشرعية وتابعاً له وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحق المدعى عليه قابلاً للاعتراض والاستئناف، ولذلك صار تبليغك حسب الأصول.

وحرر في السادس من ربيع الأول لسنة 1448هـ الموافق 2026/08/19م.
قاضي محكمة خان يونس الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ/ محمد فتحي اللحام

"بتسيلم": 47 عائلة فلسطينية تواجه خطر التهجير الوشيك في الأغوار

أريحا/ فلسطين:

قالت منظمة "بتسيلم" الإسرائيلية، إن 47 عائلة فلسطينية تواجه خطر التهجير الوشيك في منطقة الإغوار، من جراء قطع جيش الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين المياه عن منازلها.

وذكرت، في بيان أمس، أن "47 عائلة فلسطينية تضم أكثر من 300 فرد، نصفهم تقريبًا من الأطفال، تواجه خطر التهجير الوشيك من منازلها في شمال غور الأردن".

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال والمستوطنين قطعوا خلال الأسبوع الماضي، آخر أنابيب المياه التي تُغذي العائلات في الرأس الأحمر، والثعلة، وشرق عاطوف.

وأضافت المنظمة، أنه في أغلب الأحيان، يمنع الاحتلال نقل المياه إلى المنطقة، في حين تواجه هذه العائلات، التي تعتمد على الزراعة وتربية المواشي في معيشتها، خطر التهجير الوشيك من منازلها بسبب انقطاع المياه.

وأشارت إلى أن الهجمات المتكررة على البنية التحتية للمياه ترمي إلى طرد التجمعات الفلسطينية القليلة المتبقية في المنطقة، بالتزامن مع أعمال حفر لإنشاء جدار الفصل العنصري المسمى "الخيط القرمزي" في شمال غور الأردن.

وحذرت من أن أعمال الحفر وتدمير البنية التحتية للمياه تهدد مساحات واسعة من الأراضي الزراعية المملوكة لفلسطينيين.

ويمتد مسار الجدار الذي أعلن عنه جيش الاحتلال قبل نحو عام مسافة تقارب 22 كيلومترا، من عين شبلي إلى منطقة حاجز تياسير (شمال).

ويمر الجدار عبر أراضي خربة عاطوف ورأس الأحمر وتجمعات أخرى، ويخترق أراضي زراعية يملكها فلسطينيون من طوباس وطمون وعاطوف (شمال) ومناطق أخرى، بينها بساتين وبيوت زجاجية وآبار وشبكات مياه، ومن المتوقع أن يعزل الجدار السكان عن أراضيهم، وأن يتيح الاستيلاء على نحو 50 ألف دونم.

وأشارت "بتسيلم" إلى أنه منذ بدء أعمال الحفر في مارس/ آذار 2026، لحقت أضرار جسيمة بالمنطقة، شملت اقتلاع أشجار زيتون، وتدمير محاصيل وبيوت زجاجية، وهدم كيلومترات من خطوط المياه والري، والإضرار بأراض زراعية تشكل مصدر رزق لعشرات السكان.

وأشارت إلى تصاعد هجمات المستوطنين على التجمعات الفلسطينية الواقعة على طول مسار الجدار بالتزامن مع أعمال الحفر.

وقالت إن مستوطنين يدخلون المنطقة يوميا ويهددون السكان بالطرد ويتلفون أنابيب المياه ويغلقون الطرق ويحيطون بمساحات واسعة من المراعي.

وخلال الأشهر الماضية، صعّد الاحتلال والمستوطنون هجماتهم على المواطنين في الضفة الغربية.

وأفادت تقارير حقوقية فلسطينية وإسرائيلية ودولية بأن عشرات الفلسطينيين من تجمعات عدة في الضفة أجبروا على إخلاء مناطقهم جراء إجراءات جيش الاحتلال وهجمات المستوطنين.

"الجدار والاستيطان": الاحتلال يعلن 1152 دونمًا من أراضي سنجل واللبن الشرقية وقريوت "أملاك دولة"

رام الله/ فلسطين:

قالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أصدرت إعلاناً جديداً للاستيلاء على نحو 1152 دونماً من أراضي بلدات سنجل واللبن الشرقية وقريوت، تحت مسمى "أملاك حكومية"، بهدف توسيع مستوطنة "كرمي عوز" وتعزيز التواصل الجغرافي بين المستوطنات والبؤر الاستيطانية المقامة في المنطقة الواقعة شمال محافظة رام الله وجنوب محافظة نابلس.

وأوضحت الهيئة في بيان صادر عنها أمس، أن الإعلان، الذي يحمل الرقم هـ ك/04/26 والمؤرخ في 18 آب 2026، صدر عن المسؤول الإسرائيلي عما تسمى الأملاك الحكومية في الضفة الغربية استناداً إلى الأمر العسكري رقم 59 لعام 1967. ويمنح الإعلان أصحاب الحقوق في الأراضي مهلة 45 يوماً للاعتراض أمام لجنة الاعتراضات العسكرية في معسكر "عوفر"، وهي آلية تابعة لمنظومة الاحتلال ولا توفر ضمانات قضائية مستقلة لأصحاب الأراضي الفلسطينيين.

وبيّنت الهيئة أن الأراضي المستهدفة تقع في الحوض الطبيعي رقم 6 من أراضي سنجل، في موقع "المغريات"، وفي الأحواض الطبيعية 1 و2 و3 من أراضي اللبن الشرقية، في مواقع "خربة عياد" و"وادي علي" و"الرهوات"، إضافة إلى الأحواض الطبيعية 1 و4 و5 و6 من أراضي قريوت، في مواقع "الباطن" و"الصرارة" و"المرحان" و"سهل عين الميرة" و"حرائق عين الميرة".

وأكدت الهيئة أن استخدام الاحتلال لمسمى "أملاك حكومية" لا يغيّر حقيقة الإجراء باعتباره أداة للاستيلاء على الأرض الفلسطينية وتخصيصها لاحقاً لصالح المشروع الاستيطاني. فهذا الإعلان يضع الأراضي تحت تصرف المسؤول الإسرائيلي عن ما تسمى الأملاك الحكومية، ويمهد لإدخالها في نطاقات التخطيط ومناطق النفوذ، وشق الطرق وإقامة البنى التحتية وتخصيص الأراضي للتوسع الاستيطاني.

وتشير معطيات هيئة مقاومة الجدار والاستيطان إلى أن سلطات الاحتلال أعلنت خلال الأعوام الثلاثة الماضية أكثر من 28 ألف دونم من أراضي المواطنين تحت مسمى "أراضي دولة"، تركزت غالبيتها خلال عام 2024 وحده، الذي شهد الاستيلاء على أكثر من 24 ألف دونم.

ولفتت إلى أن هذا التصاعد يؤكد أن الاحتلال حوّل إعلانات "أراضي الدولة" إلى سياسة مركزية لإعادة توزيع الأرض الفلسطينية لصالح المستوطنات والبؤر الاستيطانية، وإنشاء تواصل جغرافي بينها، وفرض وقائع ضم واسعة يصعب التراجع عنها.

وتقع الأراضي المستهدفة في منطقة استراتيجية على جانبي شارع 60، بين مستوطنتي "شيلو" شرقاً و"معاليه لبونة" غرباً، وفي محيط البؤر الاستيطانية "جفعات هارئيل" و"جفعات هروئيه".

وتظهر الخريطة المرفقة بالإعلان أن المساحة المستهدفة صُممت بصورة تؤدي إلى وصل هذه المواقع الاستيطانية بعضها ببعض، وتوسيع نطاق السيطرة الاستيطانية على التلال والأراضي الزراعية المحيطة بسنجل واللبن الشرقية وقريوت.

البرغوثي: المجازر في غزة وجرائم المستوطنين بالضفة تؤكد إمعان (إسرائيل) في حرب الإبادة

رام الله/ فلسطين:

أكد الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية، مصطفى البرغوثي، أن المجازر المتتالية التي يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، بالتزامن مع تصاعد هجمات المستوطنين ضد أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية بحماية جيش الاحتلال، تؤكد أن (إسرائيل) ممعنة في حرب الإبادة ومؤامرة التطهير العرقي، وتواصل تحدي القانون الدولي ورفض الالتزام بأي اتفاقيات أو تفاهمات.

وقال البرغوثي، في تصريح صحفي أمس، إن استمرار هذه الجرائم في ظل الصمت والعجز الدولي يمثل إهانة للمجتمع الدولي ولـ"مجلس السلام"، الذي فقد معظم مصداقيته وسمعته نتيجة عجزه عن وقف الجرائم الإسرائيلية ومحاسبة مرتكبيها.

وأضاف أن استمرار حرب الإبادة والعدوان على الشعب الفلسطيني، إلى جانب تصاعد إرهاب المستوطنين في الضفة، يتطلب تحركًا دوليًا وعربيًا وإسلاميًا عاجلًا وفعالًا، وليس الاكتفاء ببيانات الإدانة والاستنكار.

ودعا البرغوثي الدول العربية والإسلامية والمجتمع الدولي إلى التدخل الفوري لردع (إسرائيل) ووقف حرب الإبادة المستمرة في غزة، وحماية الشعب الفلسطيني في الضفة، وفرض احترام القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ومحكمتي العدل والجنايات الدولية، ومحاسبة المسؤولين عن الجرائم المرتكبة بحق المدنيين الفلسطينيين.

وشدد على أن الصمت على هذه الجرائم لا يؤدي إلا إلى تشجيع الاحتلال على مواصلة عدوانه، مؤكدًا أن المطلوب الآن خطوات عملية وفورية تضمن وقف الجرائم وحماية الشعب الفلسطيني وإنهاء الاحتلال والظلم الذي لا مثيل له في التاريخ البشري الحديث.

فرنسا وألمانيا تنددان بتصريحات بن غفير "اللاإنسانية" بشأن غزة

باريس/ فلسطين:

نددت فرنسا، أمس، بتصريحات وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة الاحتلال الإسرائيلي إيتمار بن غفير، التي دعا فيها إلى قتل عشرات الفلسطينيين يوميا في قطاع غزة.

ووصفت باريس تصريحات بن غفير بأنها "غير مقبولة ولا إنسانية"، في حين لوحت بفرض عقوبات إضافية على مستوطنين إسرائيليين على خلفية اعتداءاتهم في الضفة الغربية المحتلة. وقال وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، في مقابلة صحفية، إن "ما يحدث اليوم في الضفة الغربية أمر مخزٍ حقًا ويجب أن يثير اشمئزازنا جميعا"، مضيفاً: "لهذا السبب فرضنا عقوبات على الوزير بن غفير الذي أدلى مؤخرا بتصريحات غير مقبولة ولا إنسانية".

وانضمت ألمانيا إلى التنديد بهذه التصريحات، إذ أدان المستشار الألماني فريدريش ميرتس، ما وصفه بالدعوات "اللاإنسانية" التي أطلقها بن غفير، معتبرا أنها تنتهك القانون الدولي وغير مقبولة، بحسب ما نقل عنه متحدث باسم الحكومة الألمانية.

وفيما يتعلق باعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية، لم يستبعد بارو فرض عقوبات إضافية، وقال إن الاتحاد الأوروبي فرض في 28 أيار/ مايو، للمرة الثالثة، عقوبات على مستوطنين، مضيفا: "قد نفرض عقوبات مماثلة قريبا"، وأن "كل الاحتمالات مطروحة على الطاولة".

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
في القضية رقم: 2023/999
في الطلب رقم: 2026/292

المدعي / عمر بهاء عمر السعدي – غزة الرمال محل روما للمجوهرات هـ / 406986638
وكيلاه المحاميان/ إسلام الزعيم ووئام بسام حميد – غزة - النصر مفترق اللبابيدي جوال/0598166338
المدعى عليهم / 1. وليد إبراهيم حسن المناصرة – مواصي خانيونس – شارع كوارع بالقرب من شاليه الرمال الذهبية. 2. هدى إبراهيم حسن المناصرة – مواصي خانيونس – شارع كوارع بالقرب من شاليه الرمال الذهبية. 3. خالد إبراهيم حسن المناصرة – مواصي خانيونس – شارع كوارع بالقرب من شاليه الرمال الذهبية. 4. عميد إبراهيم حسن المناصرة – مواصي خانيونس – شارع كوارع بالقرب من شاليه الرمال الذهبية. 5. مجدي إبراهيم حسن المناصرة – مواصي خانيونس – شارع كوارع بالقرب من شاليه الرمال الذهبية.6. هناء إبراهيم حسن المناصرة – مواصي خانيونس – شارع كوارع بالقرب من شاليه الرمال الذهبية.7. علاء داود محمود المناصرة بالأصالة عن نفسه وبالإضافة لباقي ورثة وتركة والدته المرحومة/ ايمان إبراهيم حسن المناصرة – مواصي خانيونس – شارع كوارع بالقرب من شاليه الرمال الذهبية. ((موجودين خارج البلاد)).
نوع الدعوى/ اثبات صحة عقد ونفاذه (تنفيذ عيني)
قيمة الدعوى/ (1000) ألف دينار أردني

مذكرة تبليغ حكم بالنشر المستبدل
في الحكم الصادر في القضية رقم: 2023/999
//الحكم //
باسم الشعب العربي الفلسطيني

حكمت المحكمة بثبوت صحة عقد البيع المحرر بتاريخ 10/1/2023م ضمن المبرز (م/2 عدد 5) وتنفيذه تنفيذاً عينياً وذلك بشطب ما مساحته (5.5م) خمسة أمتار ونصف من أرض القسيمة رقم (93) من القطعة (835) المسماة (غزة الجديدة نمرة 6) من أراضي غزة عن اسم مورثة المدعى عليهم من 2 وحتى 8 المرحومة / فتحية محمد يحيى القيس وتسجيلها باسم المدعي/ عمر بهاء عمر السعدي في سجلات الطابو مع اشعار الدائرة بذلك حسب الأصول وتضمين المدعى عليهم بالرسوم والمصاريف ومائتي شيكل أتعاب محاماة.
حكماً صدر وأفهم علناً في: 2026/8/9م

رئيس قلم محكمة صلح غزة
الأستاذ/ عمار قنديل

الإبادة تستهدف الشرطة.. وغزة تتكاتف لحماية جبهتها الداخلية

غزة/ محمد حجازي:

في مشهد وطني تجلت فيه معاني التلاحم والتكاتف بين أبناء الشعب الواحد، تتصاعد موجة التضامن مع جهاز الشرطة في قطاع غزة. يأتي هذا الالتفاف المجتمعي الواسع في أعقاب الجريمة الإسرائيلية التي استهدفت مقرا لشرطة محافظة غزة أمس، وأسفرت عن استشهاد عدد من الكوادر والضباط في أثناء اجتماعهم الدوري لحفظ الأمن المجتمعي، وتخفيف معاناة المواطنين، وفرض سيادة القانون.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

هذا الاستهداف الممنهج يأتي بعد أيام قليلة من اغتيال محافظ شرطة غزة، الشهيد العميد جمال أبو كميل، في سيارته. ورغم قسوة الظروف والمعاناة المستمرة طوال سنوات الحرب من قصف ونزوح وانقطاع للرواتب لأشهر طويلة، يصر رجال الشرطة على البقاء في الميدان ليكونوا صمام أمان حقيقيا للجبهة الداخلية، وليقف خلفهم مجتمعهم بكل عائلاته سدا منيعا لحمايتهم وإسنادهم.

درع منيع لحماية الجبهة الداخلية

وعبر مخاتير ووجهاء قطاع غزة في تصريحات خاصة لصحيفة "فلسطين" عن فخرهم بالأداء البطولي لجهاز الشرطة بالرغم من ضآلة الإمكانيات وهول الاستهداف.

وفي هذا السياق، أكد المختار ياسين عساف (58 عاما) استنكاره الشديد للاستهداف الممنهج للشرطة، مشددا على وقوف العائلات خلفهم بلا ريب لحاجة المجتمع الملحة لفرض القانون وملاحقة الخارجين عنه، ومشيرا إلى أن غياب الشرطة يعني تسلل الجريمة إلى كل بيت، وهو ما لن يسمح به أبناء شعبنا.

وبدوره، اعتبر المختار رامي كحيل (62 عاما) أن الشرطة تمثل العمود الفقري لاستقرار الجبهة الداخلية، موضحا أن استهدافهم هو محاولة مكشوفة لتركيع المجتمع وإغراقه في بحر من الفوضى الممنهجة.

ودعا جميع الشرائح المجتمعية لاحتضانهم وإسنادهم ماديا ومعنويا في هذه المرحلة الحرجة التي تتقاطع فيها المؤامرات. وفي سياق تعليقه على الأكاذيب الإسرائيلية، رأى كحيل أن "مجلس السلام" وغيره من المنصات ليست سوى غطاء سياسي وأدوات لتجميل وجه المحتل وتبرير جرائمه، مشددا على أن الوعي الجمعي للعائلات سيبقى الحصن المنيع الذي تتحطم على صخرته كل تلك الأكاذيب.

وفي السياق ذاته أضاف المختار محمد القايض (65 عاما) أن العائلات الغزية تعد ضباط الشرطة وعناصرها بمنزلة أبناء لكل عائلة، مؤكدا أن المساس بأي فرد منهم هو مساس بالأمن الشخصي لكل مواطن، وموضحا أن المخططات الاحتلالية لضرب الحاضنة الأمنية قد تحطمت على صخرة وعي العائلات التي أدركت باكرا خطورة الفراغ الأمني.

ومن جانبه، أشار المختار زياد الداية (53 عاما) إلى أن رجال الشرطة لم يتركوا مواقعهم قط رغم تهديدات الموت المباشر وانقطاع سبل العيش، لافتا إلى أن الواجب الديني والوطني والأخلاقي يحتم على الجميع الالتفاف حولهم، وتقديم كل أشكال الدعم لتمكينهم من أداء مهامهم في حماية الأسواق والمنشآت وملاحقة الخارجين عن القانون.

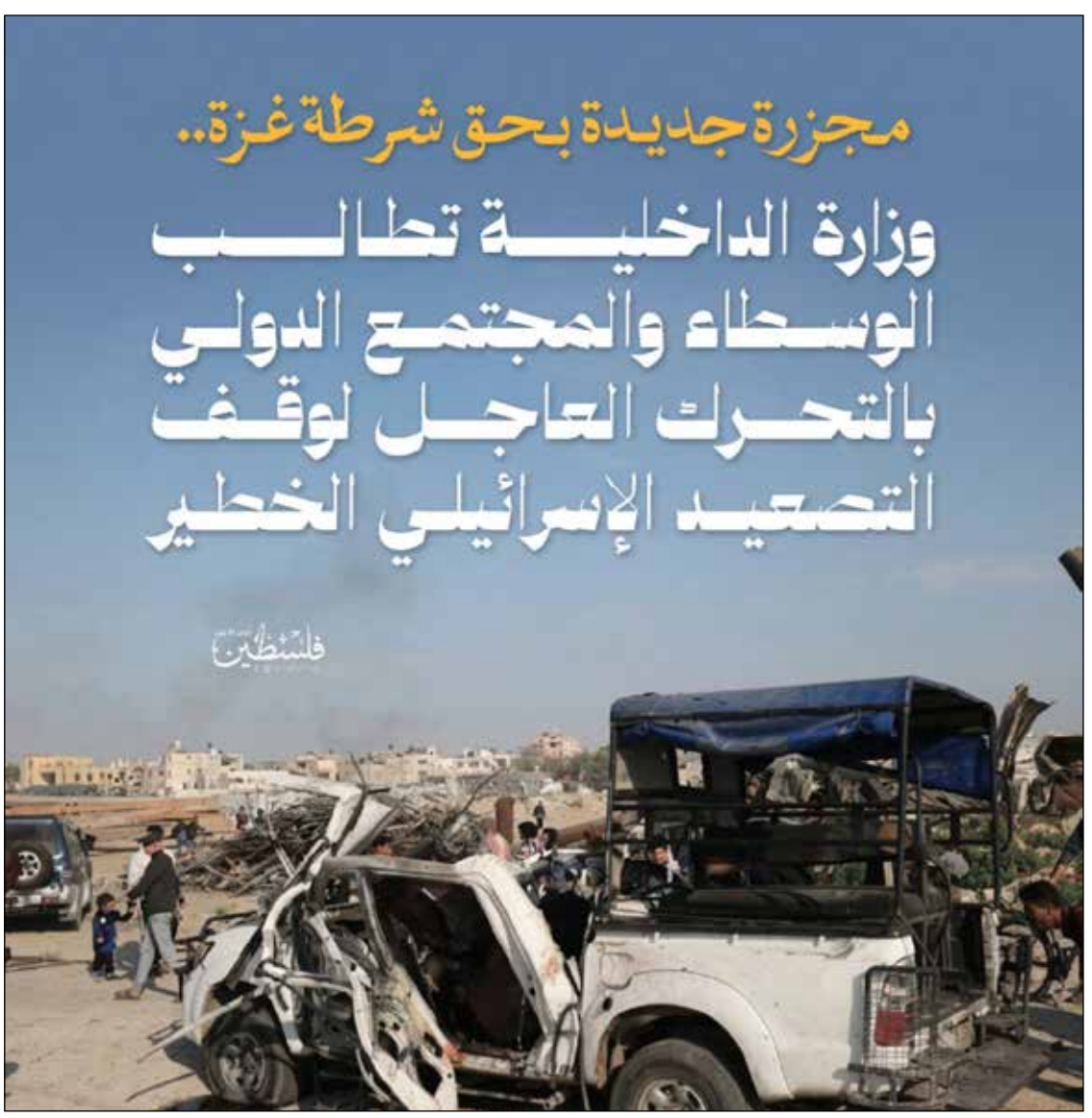

عناصر مدنية

بدوره، أثنى رجل الإصلاح رامي السنكري (48 عاما) على بسالة الشرطة وجهودهم المضنية في حفظ السلم الأهلي، موجها نداء للمجتمع الدولي للتدخل العاجل ووقف جرائم الاحتلال بحق عناصر مدنية تقدم خدمات إنسانية محمية بموجب القانون الدولي الإنساني.

وعلى صعيد الأسواق، أشار البائع محمد أبو عيطة (42 عاما) إلى أن وجود عناصر الشرطة في الشوارع هو صمام الأمان الوحيد لحماية حركة البيع والشراء ومنع عمليات السطو والفوضى، مؤكدا أن التجار والمواطنين يعتمدون كليا على وجود الشرطة لردع اللصوص والمستغلين.

وأيده في ذلك البائع رائد الحناوي (35 عاما) الذي أشار إلى أن استهداف المؤسسة الشرطية ينعكس سلبا على الاستقرار المعيشي، داعيا إلى أوسع إسناد شعبي لهم.

ومن جانبه، أكد المحامي علي الغازي (35 عاما) أن استهداف الاحتلال لضباط الشرطة وعناصرها يمثل جريمة حرب مروعة وانتهاكا صارخا لكل الأعراف والمواثيق الدولية التي تكفل حماية الأجهزة المدنية التي تقدم خدمات إنسانية للمجتمع.

وأجمع الوجهاء والمخاتير على التأكيد بأن مجتمعنا العشائري والعائلي لن يسمح لأي أجندات هشة أو مشبوهة بأن تمر، مؤكدين أن العباءة العشائرية ستظل غطاء وسندا لرجال القانون والشرطة في مواجهة كل التحديات. فجميع أبناء الشعب يقفون في خندق واحد لحماية الجبهة الداخلية وصون حقوق المواطنين وممتلكاتهم من عبث العابثين، مشددين على أن تشكيل لجان الإسناد المجتمعي والعائلي إلى جانب الشرطة يعكس حالة فريدة من التلاحم الميداني.

وخلصوا إلى أن دماء شهداء المؤسسة الشرطية لن تزيد الجهاز إلا صلابة وثباتا على أداء رسالته النبيلة، ويبقى الإجماع العائلي والشعبي الواسع رسالة صارخة للاحتلال بأن كل محاولاته لكسر إرادة الغزيين واغتيال القادة ستتحطم حتما على صخرة الوعي المجتمعي والتلاحم الوطني المتين.

وأمس قالت مديرية شرطة غزة إن غارة استهدفت مقر شرطة البلديات بمدينة غزة، ما أسفر عن وقوع شهداء وجرحى، مضيفة أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب "مجزرة وحشية" جديدة بحق ضباط وعناصر جهاز الشرطة المدنية في المدينة.

تربية النحل في غزة بعد الحرب

قبل الحرب: 25–30 ألف صندوق نحل.

حالياً: نحو 2,000–2,300 صندوق.

المتبقي: نحو 1–2 % من حجم القطاع السابق.

عدد النحالين: نحو 450 نحالاً.

استعادوا نشاطهم: 140–160 نحالاً بدرجات متفاوتة.

سامح العقاد: فقد نحو 120 خلية في منحلين، وتمكن من جمع نحو 60 خلية وإعادة تنشيطها.

أبرز التحديات:

نقص البراويز والشمع والأدوية واللوازم، وانتشار آفة الفاروا وتراجع المراعي والأزهار.

بيئة العمل الجديدة: الاكتظاظ والضوضاء والأضواء الليلية في مناطق النزوح تؤثر في تربية النحل.

من تحت الأنقاض.. سامح العقاد يعيد منحلته إلى الحياة في مواصي خان يونس

خانيونس/ تامر قشطة:

في مواصي خان يونس، جنوبي قطاع غزة، يحاول النحال سامح العقاد أن يعيد إلى الحياة ما تبقى من مهنته، بعدما دمرت الحرب مناحله في منطقة القرارة، وحوّلت سنوات من العمل والعناية بعشرات الخلايا إلى بقايا صناديق وأخشاب متناثرة تحت الركام. لم يكن العقاد يملك رفاهية البدء من الصفر بمواد جديدة، فبدأ من تحت الأنقاض. خلال فترات الهدوء والهدن، كان يعود إلى المناطق التي دُمرت فيها المناحل، يبحث بين الركام عن صندوق خشبي لم يتلف بالكامل، أو برواز يمكن استخدامه، أو قطعة من معدات تتيح له مواصلة تربية النحل.

يقول العقاد (٤١ عاما)، وهو من سكان خان يونس، إن رحلة النزوح بدأت باتجاه البحر، قبل أن يحاول لاحقاً استعادة ما يمكن إنقاذه من منحله: "كنا نذهب لجمع الخشب للخلايا المكسورة والمضروبة بسبب القصف، ونحاول لملمة ما تبقى منها ووضع النحل فيها".

كان لديه منحل يضم نحو 100 خلية، وآخر يحتوي قرابة 20 خلية، لكن القصف الاسرائيلي دمر المنحلين بالكامل تقريباً. وبينما فقد معظم ما بناه خلال سنوات، قرر ألا يترك المهنة التي ارتبط بها جانباً، فجمع نحو 60 خلية من بقايا المناحل، وبدأ من جديد.

ومن خليتين نجتا من الحرب، حاول العقاد بناء مستعمرة جديدة. أعاد رعاية النحل وتقسيمه وتربيته، مستفيداً من موسم الربيع الذي يمثل فرصة مهمة للنحالين في تكثير الخلايا وتطويرها.

لكن استعادة المنحل لم تكن مهمة سهلة. ففي المكان الجديد، تحيط الخيام بالخلايا، وتنتشر أضواءها ليلاً، فيما تملأ أصوات النازحين وحركة الناس المكان. وهي ظروف يقول العقاد لصحيفة "فلسطين" إنها لا تشبه البيئة التي اعتاد النحل العيش فيها.

ويشرح أن «النحل يحتاج إلى الهدوء»، لكن الخيام والضوضاء والأضواء الليلية تؤثر في سلوكه وتضعف الخلايا. كما أن النقص الحاد في البراويز والشمع والأدوية والمستلزمات الخاصة بتربية النحل جعل عملية إعادة بناء المنحل أكثر صعوبة.

وللتغلب على نقص المواد، اضطر العقاد إلى ابتكار حلول بديلة. فعوضاً عن استخدام البراويز كاملة كما كانت في السابق، صار يضع شرائح على البرواز لتوفير ما يتوفر من مواد، محاولاً منح النحل أساساً يبني عليه الشمع.

أكثر القطاعات تضرراً

هذه المعاناة لا يعيشها العقاد وحده. ففي منطقة أخرى من مواصي خان يونس، يحاول النحال عمر عاشور، الذي يعمل في تربية النحل منذ عام 2000 في منطقة القرارة، إعادة بناء منحله أيضاً.

يقول عاشور لـ"فلسطين" إن النحالين بدأوا هذا العام بتكثير الخلايا وتجميعها، قبل إنشاء المناحل مجدداً، لكن نقص البراويز يجبر النحل على بناء الشمع بنفسه، وهو ما يضاعف الجهد ويصعّب عملية جني العسل.

ولا تقتصر المشكلات على المعدات. فانتشار آفة «الفاروا»، وهي من أبرز الآفات التي تصيب خلايا النحل، يمثل تهديداً إضافياً، في وقت تراجعت فيه الأزهار والمراعي الطبيعية في القطاع، ما يدفع النحالين إلى تغذية النحل بالماء والسكر للمساعدة على بقائه وتكاثره.

ويشير عاشور كذلك إلى تأثير الأضواء ليلاً، إذ تنجذب بعض النحلات إلى مصادر الضوء ولا تعود إلى خلاياها، ما يؤدي إلى إضعاف المستعمرات. كما أدى انتشار الخيام والزحف السكاني إلى تغيير البيئة المحيطة بالمناحل، بعدما كانت المنطقة قبل الحرب أكثر هدوءاً وأقل ازدحاماً.

وبحسب وليد أبو دقة، مدير جمعية النحالين في قطاع غزة، فإن قطاع تربية النحل كان من أكثر القطاعات الزراعية والحيوانية تضرراً خلال حرب الإبادة، ولم يتبقَّ من مناحل القطاع سوى نحو 1 إلى 2 بالمئة من حجمها السابق.

وقبل الحرب، كان قطاع غزة يضم ما بين 25 ألفاً و30 ألف صندوق نحل، لكن العدد تراجع إلى نحو 2,000 إلى 2,300 صندوق حالياً، فيما يبلغ عدد النحالين قرابة 450 نحالاً، تمكن ما بين 140 و160 منهم من إعادة تنشيط مناحلهم بدرجات متفاوتة وفق أبو دقة.

ويقول لـ"فلسطين" إن بعض النحالين بدأوا من خلية واحدة فقط، ثم قاموا بتغذيتها وتقسيمها تدريجياً حتى وصلت لدى بعضهم إلى خمس أو عشر أو 30 خلية، بحسب الإمكانات المتاحة. كما لجأ آخرون إلى جمع الأخشاب والمعدات من المنازل والمباني المدمرة، في محاولة لصناعة صناديق وبراويز بديلة.

لكن نقص الشمع والمستلزمات العلاجية ومعدات تربية النحل، إلى جانب صعوبة إدخال هذه المواد إلى القطاع، لا يزال أحد أبرز العوائق أمام تعافي المهنة.

بالنسبة للعقاد، لا تمثل الخلايا التي أعاد جمعها مجرد مشروع اقتصادي، بل محاولة للحفاظ على مهنة ارتبطت بسنوات من العمل. فكل خلية جديدة تعني أن شيئاً من منحله القديم ما زال حياً، وكل تقسيم للنحل يمثل خطوة أخرى بعيداً عن الركام.

ومن بين الصناديق الخشبية التي جُمعت من تحت الأنقاض، يحاول العقاد أن يستعيد منحله تدريجياً، لا أن يعيد بناء ما كان عليه فقط، بل أن يمنح النحل فرصة للاستمرار في بيئة تغيرت ملامحها بفعل الحرب والنزوح.

ويقول: "نطالب النحالين حول العالم بنظرة دعم لنحالي قطاع غزة في ظل هذه الكارثة. النحل فيه شفاء للناس، والعسل فيه حيوية. نتمنى أن يقفوا مع نحالي القطاع ليعيدوا بناء مناحلهم وقوتهم، وترجع هذه الحشرة المباركة للنحالين وللقطاع".

في مواصي خان يونس، تبدو رحلة العقاد أشبه بعملية إنقاذ مستمرة؛ خلايا تُرمم، ونحل يُقسّم، وشمع يُعاد بناؤه، وخشب يُجمع من بين الأنقاض.

الخطر قرب «الخط الأصفر»

أكثر من 100 عائلة تقيم في مخيم «دار السلام» قرب «الخط الأصفر»

نحو 200 متر تفصل المخيم عن مواقع وآليات الاحتلال.

ساتر ترابي بارتفاع مترين أقامته إدارة المخيم لحجب الرؤية عن النازحين، لكنه لم يمنع وصول الرصاص.

إصابات متكررة بين سكان المخيمات من جراء الرصاص والشظايا والقصف.

رصاص يخترق الخيام، ويهدد حياة النازحين بصورة شبه يومية.

طائرات مسيّرة تحلق فوق المخيمات وتطلق النار، وفق شهادات السكان.

تقدم الآليات وأعمال إنشاء السواتر والمكعبات الصفراء يزيد حالة الخوف في حين لا يجد النازحون وسائل حماية.

سواتر رملية لم تحمِ نازحي المخيمات

جيران «الموت».. شهادات مروعة للنازحين والمصابين قرب «الخط الأصفر»

غزة/ يحيى اليعقوبي:

قرب الخط الأصفر لا يفصل النازحين بمخيم «دار السلام» الذي يضم أكثر من 100 عائلة عن رصاص الاحتلال ومواقعه التي تبعد نحو 200 متر عنهم، سوى قطعة قماش وساتر ترابي أقامته إدارة المخيم على واجهته لحماية النازحين من الرصاص الموجه من آليات جيش الاحتلال.

وحتى الساتر الترابي المقام بارتفاع مترين، لم يمنع وصول الرصاص بشكل شبه يومي نحو خيام النازحين، ويقول القائمون على فكرة إنشائه، إنهم حاولوا حجب رؤية المواقع الإسرائيلية التي تصوب رشاشاتها نحو المخيم، لتقليل شعور الخوف والرعب الذي يعيشه الأطفال والنساء وسكان المخيم من بقاء الواجهة مكشوفة بلا أي جدار حماية بين المخيم وتلك المواقع بعد تدمير جميع البيوت في الأمام بحيث تصبح أي حركة ملاحظة.

في مايو/ أيار 2026، أصيب مصطفى صمامة في أثناء جلوسه داخل خيمته، وأدت الرصاصة لقطع في العصب، ما منعه من العمل المتقطع الذي كان يوفر من خلاله دخلا لأطفاله الستة.

يقف صمامة أمام خيمته ولا يزال يعلق يده على "حمالة يد" طبية، ويقول لصحيفة "فلسطين" في حين يتجه نحو الجهة التي جاءته منها الرصاصة ويقف بجواره طفلاه: "الوضع هنا صعب جدًا، فالمسافة بيننا وبين الخط الأصفر قريبة ويوميا يتقدم الاحتلال بواسطة الآليات والتمشيط الناري أو تقديم المربعات الصفراء التي وصلت إلى "مفترق دولة" بشارع صلاح الدين".

ويروي عن لحظة الإصابة: "كنت جالسًا داخل الخيمة، فتفاجأت بشيء يخترق يدي والدماء تنزف، ونقلت بصعوبة للمشفى. تحملنا تدمير البيوت والسكن بخيمة، ومن حقنا الشعور بشيء من الأمان".

كانت طائرة حربية إسرائيلية دون طيار تحلق على علو منخفض فوق سماء المخيم، مراقبة كل حركة، لكن صمامة يؤكد أن هذه الطائرة واحدة من طائرات عديدة وبمختلف الأنواع تتناوب على مراقبة المخيم أو إطلاق النار والصواريخ عليه.

تقدم مستمر

وأول من أمس تقدمت آليات جيش الاحتلال من جهة طريق بدا واضحا للنظر، تستخدمه الآليات للوصول لشارع صلاح الدين، وعاش أهالي المخيم لحظات عصيبة، يحكي صمامة: "عندما كانت البواقر تعمل استمر إطلاق النار بشكل عشوائي لعدة ساعات. وطوال الوقت نمنا على أرض الخيمة حتى لا يصل إلينا الرصاص ولم نستطع حتى الوقوف".

ما تحدث عنه صمامة مشهد متكرر ومستمر من الحياة قرب الخط الأصفر، إذ يقوم الاحتلال يوميا خاصة مع ساعات الليل بتقدم المكعبات الصفراء أو إطلاق النار بما يعرف باسم "التمشيط الناري" بهدف إثارة الرعب بين النازحين فيتحول المكان إلى "مكان أشباح".

وقبل أيام يروي إياد عبد الرحمن لباد وهو أحد سكان المخيم، أن رصاصة أصابت أحد الجيران بقدمه وتسببت بكسر بالعظام وتركيب مثبت عظام "بلاتين"، ويصف الوضع بال "الخطير".

ويروي عماد ارحيم عن الوضع في الليل: "نعيش لحظات رعب بكل معنى الكلمة، نحن لا نتحدث عن لحظة أو يوم بل هذا العدوان متكرر بصورة يومية، قبل أيام دخلت خيمتي رصاصة ونجونا".

في مخيم "المناصرة" الذي يقع إلى الخلف من مخيم دار السلام وبالرغم من ابتعاد المسافة أكثر عن الخط الأصفر فإن الخطر لم يبتعد، فالرصاص يصل للمخيم.

يجلس الشاب عبد الله الزعبوط داخل خيمة ولا يزال يعاني آثار إصابة بشظية إسرائيلية إثر استهداف طائرة دون طيار بقربه، وقبل نحو شهر وفي أثناء سيره في الطريق بجوار المخيم نجا بعد استهداف طائرة انتحارية شابا استشهد من الاستهداف، ويروي لصحيفة "فلسطين": "عندما شاهدت الطائرة الانتحارية بدأت بالركض اعتقدت أنها ستنفجر بي، لكنها انفجرت بقربي وكانت لحظات مرعبة جدًا"، مشيرا إلى أن مسيّرات "كواد كابتر" تحلق بصورة مستمرة فوق المخيم.

وقبل يومين عايش الزعبوط لحظات أعمال إنشاء سواتر من بواقر وآليات جيش الاحتلال، قائلا: "بقينا تحت زخات الرصاص حتى الفجر، وكان الوضع مرعبا والرصاص وصل إلى مخيمنا".

وهذه الحال عاشها بصورة أصعب هو وسكان المخيم وسادت حالة من النزوح في مخيمات أخرى لحظة تحريك المكعبات الصفراء "على مفترق دولة" على شارع صلاح الدين. يستعيد تلك اللحظات القاسية: "إطلاق الرصاص استمر حتى الصباح، فضلا عن إطلاق قذائف مدفعية، حتى أننا لم نستطع النزوح خوفا من الاستهداف في الطريق".

إصابات مستمرة

في خيمة أخرى بمخيم "المناصرة" أصيب الفتى محمد زكي مريش، خلال قصف إسرائيلي استهدف إحدى خيام المخيم ونتج عنه شهداء ومصابون. يجلس الفتى داخل خيمة مليئة بالمأساة والمعاناة، ويَظهر بوضوح تجويف بداخل اليد ناتج عن كسور ونقص بالعظام من جراء الإصابة، يقول عمه إياد لصحيفة "فلسطين": "كان الاستهداف صعبا، وتطايرت الشظايا وأصيب ابن أخي ويعاني نقصا في العظام ولا يزال يعاني بسبب نقص العلاج".

تصف جدة الطفل أم ناهض الوضع في الليل بأنه مرعب، وتروي لصحيفة "فلسطين" أن رصاصة كادت أن تصيب كنتها بعدما أصابت حجرا بقربها، وتقول: "هذا الرصاص يأتينا بشكل مستمر، ما يجعل حياتنا صعبة".

أما الشاب محمد بكير، فأخرج كرسيا بلاستيكيا من خيمته، تظهر عليه آثار ثقب أحدثته رصاصة إسرائيلية ارتطمت بالكرسي بعدما قامت والدته عنه وجلست على الأرض، "ولو تأخرت ثواني لأصيبت بقدمها" وقعت هذه الحادثة التي يرويها بكير لصحيفة "فلسطين" قبل أيام.

يمسك طفل آخر رصاصة إسرائيلية شاهدة على لحظات خوف عاشها الطفل في أثناء سقوط الرصاصة، وفي كل خيمة داخل المخيم هناك ثقب أو حكاية أو مصاب نتيجة الرصاص الذي لا يتوقف عن الوصول للمخيم، وهي مأساة تعيشها جميع المخيمات الموجودة في المنطقة، ولا يتوقف الأمر على الرصاص الذي يأتي من بعيد، فيشير إلى أن طائرات "كواد كابتر" تأتي باستمرار فوق سماء المخيم وتطلق الرصاص على ممرات المخيم وعلى بوابته.

القوى الوطنية والإسلامية: الحوار الوطني والانتخابات مدخلان أساسيان لإنهاء الانقسام

جانب من الوقفة (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ أدهم الشريف:

قالت لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والإسلامية، إن الحوار الوطني الفلسطيني الجاد والمسؤول، وإجراء الانتخابات الشاملة، يمثلان مدخلين لإنهاء الانقسام والتأسيس لشراكة سياسية كاملة.

وشارك ممثلون عن القوى الوطنية والإسلامية، أمس، في فعالية أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، غربي مدينة غزة، للمطالبة بحوار وطني شامل وإنهاء الانقسام.

ورفع المشاركون خلال الفعالية لافتات مكتوب عليها شعارات تنادي بضرورة تحقيق الوحدة الوطنية؛ وأبرزها: "وحدتنا سلاحنا ضد الاحتلال"، "الوحدة الوطنية سبيل عودتنا"، "الوحدة طريق التحرير".

منعطف تاريخي

وقال القيادي في جبهة التحرير العربية بسام الفار: إن "القضية الفلسطينية تمر بمنعطف هو الأخطر في تاريخها المعاصر، مع استمرار الاحتلال في شن حرب سياسية وقانونية تستهدف تصفية القضية وتجريم النضال الفلسطيني".

وأضاف الفار في كلمة خلال الفعالية ألقاها نيابة عن القوى الوطنية والإسلامية، أن "مواجهة هذه التحديات تتطلب التوجه الفوري نحو حوار وطني جاد ومسؤول، ينهي حالة الانقسام، ويؤسس لمرحلة جديدة تقوم على الشراكة السياسية الكاملة، وتمهد لإجراء انتخابات شاملة تشمل الرئاسة والمجلس التشريعي والمجلس الوطني".

ودعا إلى توحيد الموقف والخطاب الرسمي الفلسطيني، بما يعبر عن الثوابت الوطنية وينبذ الخلافات الداخلية أمام المحافل الدولية، مطالبًا وزارة الخارجية والسفارات الفلسطينية بالعمل على مواجهة المخططات السياسية والقانونية التي تستهدف الشعب الفلسطيني وحقوقه.

وطالب الفار بتشكيل مجلس قانوني أعلى يضم خبراء في القانون الدولي، يتولى إدارة المعركة القانونية أمام المحاكم والمؤسسات الدولية، والعمل على حماية الحقوق الفلسطينية وملاحقة الانتهاكات الإسرائيلية.

كما دعا المؤسسات الحقوقية والقانونية الفلسطينية والعربية إلى تكثيف جهودها في رصد وتوثيق انتهاكات الاحتلال، وتقديم الملفات والأدلة إلى المحاكم الدولية، إلى جانب تنظيم حملات دولية لشرح الأبعاد القانونية والسياسية التي تواجه القضية الفلسطينية والتصدي للروايات التي تستهدف تشويه النضال الفلسطيني.

مسؤولة الجنايات الدولية

وحثّ الفار المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية ومجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة على الاضطلاع بمسؤولياتها، وعدم الرضوخ للضغوط السياسية، ورفض ما وصفه بسياسة الكيل بمكيالين في التعامل مع القضايا والانتهاكات الدولية.

وأوصى الفار الحقوقيين والقانونيين حول العالم إلى مواصلة جهودهم من أجل ضمان محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات وجرائم الحرب، بدلًا من ملاحقة الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال.

وشدد على أن قوة الموقف الفلسطيني في مواجهة التحديات الخارجية تبدأ من الداخل، مؤكدًا أن الحوار الوطني الجاد يمثل "الممر الإجباري" لتفكيك أزمات الانقسام، والاتفاق على خارطة طريق واضحة لاستعادة الوحدة الوطنية.

واستدرك الفار: إن "إجراء انتخابات شاملة وتجديد شرعية المؤسسات الفلسطينية من خلال صندوق الاقتراع من شأنه أن يعزز القوة القانونية والشعبية والأخلاقية للقيادة والمؤسسات الفلسطينية في الدفاع عن الحقوق الوطنية".

وفي ختام حديثه، وجّه الفار التحية إلى المتضامنين مع القضية الفلسطينية في مختلف دول العالم، الذين خرجوا في عواصم ومدن عدة دعمًا للحقوق الفلسطينية وتنديدًا بالانتهاكات الإسرائيلية، مؤكدًا أن "الحرية لفلسطين" ستظل مطلبًا للشعوب والقوى المتضامنة مع الشعب الفلسطيني.

الوحدة.. مطلب وطني

بدوره، أكد نقيب المحامين الشرعيين المستشار القانوني أيمن أبو عيشة، أن إنهاء الانقسام وتكريس الوحدة الوطنية ليسا مجرد خيار سياسي، بل مطلب شعبي ووطني ملح، يعبر عن إرادة الفلسطينيين وتطلعهم إلى الحرية والكرامة وإقامة دولتهم المستقلة.

وأضاف أبو عيشة في كلمة خلال الفعالية، أن المرحلة الراهنة تتطلب توحيد الجهود الفلسطينية والتعالي على الخلافات والمصالح الحزبية، في ظل التحديات الخطيرة التي تواجه القضية الفلسطينية، مشددًا على ضرورة تقديم المصلحة الوطنية العامة على المصالح الخاصة والحزبية.

وشدد على أهمية الحفاظ على السلم الأهلي وتعزيز سيادة القانون والمواطنة، باعتبارها ركائز أساسية لتعزيز التماسك الداخلي والحفاظ على صمود المجتمع الفلسطيني في مواجهة المخططات التي تستهدف القضية الوطنية.

ودعا أبو عيشة إلى نبذ الخلافات ورفض أي محاولات لافتعال الأزمات أو فتح بؤر جديدة للصراع الداخلي، مشددًا على ضرورة مواجهة الفلتان والفوضى والفتنة، والحفاظ على النسيج المجتمعي الفلسطيني.

وقال إن "العبث بأمن المواطن هو عبث بالمشروع الوطني برمته"، مثمنًا في هذا السياق دور الوجهاء والمخاتير الذين، بحسب قوله، سخّروا إمكاناتهم وصلاحياتهم للمساهمة في تعزيز سيادة القانون والحفاظ على السلم الأهلي.

وأشار إلى أن الشعب الفلسطيني في المدن والمخيمات والقرى ومخيمات النزوح يواجه تحديات جسيمة تستهدف قضيته الوطنية وتماسكه المجتمعي، مؤكدًا أن مواجهة هذه التحديات تتطلب تجاوز آثار سنوات الانقسام وتداعياتها على مختلف جوانب الحياة.

إنهاء الخلافات

وشدد أبو عيشة على أن الفلسطينيين أمام مسؤولية وطنية وإنسانية وشرعية تفرض عليهم العمل على تجاوز مرحلة الانقسام وما خلفته من أزمات، مؤكدًا أن الشعب الفلسطيني "يستحق أن يحيا حياة كريمة بعيدًا عن الخلافات الهامشية، وأن تتجه الجهود نحو رفض الاحتلال وتعزيز الثبات على الأرض بما يحفظ كرامة الإنسان".

ورأى أن الدعوة إلى الانتخابات وإجرائها تمثل مدخلًا مهمًا لإنهاء الانقسام وتوحيد الحالة الفلسطينية، من خلال اعتماد الإدارة التشاركية وإعادة بناء المؤسسات الوطنية على قاعدة أن "الوطن ليس أنا أو أنت، بل الوطن هو أنا وأنت".

وأوضح أن ذلك يتطلب إعادة توحيد المؤسسات الوطنية وبناء النظام السياسي الفلسطيني على أسس ديمقراطية وتشاركية جديدة، بما يعيد الاعتبار لصوت المواطن ويضمن مشاركة مختلف الأطراف في خدمة الوطن والمواطن.

وأكد أبو عيشة أن إنجاح الانتخابات يتطلب حوارًا وطنيًا شاملًا يسبق العملية الانتخابية، للتوافق على مسار واضح يضمن نجاحها، ويجعل منها مدخلًا حقيقيًا لإنهاء الانقسام، وليس سببًا لإنتاج انقسام جديد.

ودعا في ختام حديثه إلى تضافر جميع الجهود المخلصة من أجل حماية الوطن، مؤكدًا أن "الوحدة الوطنية هي الحصن المنيع للشعب الفلسطيني في مواجهة التحديات والمخاطر".

أكثر من 100 منظمة أمريكية تطالب إدارة ترمب بالتدخل للإفراج عن الطالبة سما صافي

واشنطن/ فلسطين:

طالبت أكثر من 100 منظمة حقوقية ومدنية ودينية في الولايات المتحدة إدارة الرئيس دونالد ترمب بالتدخل العاجل لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي للإفراج عن الطالبة الفلسطينية الأمريكية سما صافي، المعتقلة منذ مطلع يونيو/حزيران الماضي.

ووقعت 102 منظمة على رسالة موجهة إلى وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، دعت فيها الخارجية الأمريكية إلى استخدام الأدوات الدبلوماسية المتاحة لضمان الإفراج الفوري والدائم عنها.

وصافي البالغة من العمر 20 عاماً مواطنة أمريكية وطالبة متفوقة تدرس علم النفس في جامعة بيرزيت، واعتقلتها قوات الاحتلال خلال مداهمة منزل عائلتها في الثاني من يونيو/حزيران.

وأعربت المنظمات الموقعة عن قلقها بشكل خاص إزاء وضعها الصحي، مشيرة إلى أنها تعاني حالة صحية مزمنة ومعقدة تتطلب رعاية وعلاجاً متخصصين، ومحذرة من أن استمرار احتجازها قد يؤدي إلى تدهور خطير في حالتها.

وأكدت المنظمات أن حماية المواطنين الأمريكيين في الخارج تقع ضمن مسؤوليات وزارة الخارجية، مطالبة روبيو بالتحرك لضمان إطلاق سراح صافي.

ويأتي التحرك في ظل تصاعد الضغوط داخل الولايات المتحدة بشأن قضيتها، إذ قالت المنظمات إن آلاف الأمريكيين تواصلوا مع مسؤولين منتخبين للمطالبة بالإفراج عنها، فيما سبق لعدد من أعضاء الكونغرس، بينهم السيناتور كريس فان هولين والنائب ديريك تران، أن طالبوا الإدارة الأمريكية بالتدخل.

عن المسرى الأسير: مكانة القدس والأقصى في الوجدان النبوي

علي إبراهيم

من اللطيف والمحبب أن يجمع المرء في حديثه وكتابته من يحب، فكيف وإن كانت أعظم شخصية في الوجود، سيد المعلمين وقائد المجاهدين، ورسول رب العالمين، وعن إرشاداته النبوية، وإشراقاته اللدنية، نحو مدينة عبقة بالسؤدد والمجد والقداسة والمحبة، فهي جؤنة عطار، أو دوح ممتد، يقطف منها المرء من كل زاوية فنًّا مختلفًا، وطاقة ورد أخّاذة، وفوق كل ذلك إرشادات تهدي، ورسائل تتجدد مع الزمن، في زمن تصاعدت الفتن، وتعاني فيه هذه الديار المباركة ما تعانيه من ظلم وجور وحصار.

ومع اقتراب ذكرى ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم، يتجلى للمرء إشراقات جليلة، ومعانٍ سامية كتب فيها المحبون، واحتفى بجوانبها الربانيون، وهو الفيّاض بالدروس والعِبر على الأمة في كل موقف ومنعطف وزمان، فحياته صلى الله عليه وسلم مدرسةٌ شاملة لكل جوانب الحياة البشرية، وهو النبي الإنسان والأب والزوج والقائد والمربي والزعيم والحاكم والسياسي... ميراثه نورٌ في لجج الغيّ ومدلهمات الحياة.

نختبر في هذا الزمن أشواقًا متعددة، فله صلى الله عليه وسلم تتفطر القلوب حبًا، وما حال عن رؤيته إلا بُعد الدار والزمن، ولكننا نعيش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقًا مشتركًا لبقعة تحتضن من القداسة والأهمية ما لا يمكن حصره في خاطرة بسيطة، فالقدس كانت قبلة الحبيب الأولى والمسلمين معه، وذلك المسجد الأقصى الذي ردف الحرمين قداسةً وأجرًا، ومن يريد أن يعرف عظيم مكانة القدس، عليه النظر في الإسراء، وذلك الاختيار الرباني في جعلها –أي القدس– جزءًا من التسرية عن نبيه صلى الله عليه وسلم، وفيها كان استلام زمام قيادة الحضارة والتاريخ.

نردد دائمًا أنّ القدس آية من القرآن وجزءٌ من العقيدة، والناظر في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يلمس نمطًا عزيزًا من الاهتمام بالمدينة، فالرسول صلى الله عليه وسلم يعلمنا أن نحب القدس ومسجدها المبارك، وأن نرفع معيار الاهتمام بها، وأنها مأوى الأبطال والشجعان والطائفة الثابتة على الحق المنصورة بإذن الله، وفيها كان التسليم الأجل وانتقال الراية لسيد الأنبياء وخاتمهم.

أي حبٍّ للقدس هذا الذي عبّر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما أجاب السيدة ميمونة رضي الله عنها عن زيارة بيت المقدس! وأي اهتمام دعانا الحبيب المصطفى إليه! ففي هذا الحديث العظيم، يدعو رسول الله المسلمين أن يجعلوا حبهم للقدس و«الأقصى» زيتًا ينير فيه جنبات المسجد، فقد روى أبو داود، عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: «أَفْتِنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ»، فَقَالَ: «إِيتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ -وَكَانَتِ الْبِلادُ إِذْ ذَاكَ حَرْبًا- فَإِنْ لَمْ تَأْتُوهُ وَتُصَلُّوا فِيهِ، فَابْعَثُوا بِزَيْتٍ يُسْرَجُ فِي قَنَادِيلِهِ».

وهي وصية متقدمة جدًا للدفع نحو الاهتمام بدقائق حاجات المسجد الأقصى، والاهتمام تطبيق عملي للحب وخروج من نطاق الشعور لدائرة العمل والتنفيذ، حاجات «الأقصى» التي تبدأ بزيت السراج ولا تنتهي بالاهتمام بالعمارة والحشد والصلاة، وهو ما ترجمه الخلفاء منذ فتح المدينة على يد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى غروب شمس المسلمين عن المدينة المباركة.

مع ما للاهتمام من انعكاس على أصل الحب، فإن للمكانة الدينية أيضًا ارتباطًا قلبيًا ووجدانيًا، فعندما يُخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ارتباط القدس بالأنبياء السابقين ودعواتهم التي خصوها للمدينة، وجعل الدعوة للقادمين إلى المدينة للعبادة، فهي قلوب أحبت القدس وأهل القدس، ففي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ سَأَلَ رَبَّهُ ثَلاثًا فَأَعْطَاهُ اثْنَيْنِ، وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّالِثَةَ، سَأَلَهُ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مُلْكًا لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ بَعْدَهُ فَأَعْطَاهُ، وَسَأَلَهُ أَيُّمَا رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ لا يُرِيدُ إِلا الصَّلاةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، نَحْنُ نَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللهُ قَدْ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» (المستدرك على الصحيحين)، هذه المنحة العظيمة التي سألها سيدنا سليمان عليه السلام، بأن يغفر الله تعالى لكل من يقصد المسجد الأقصى للصلاة فيه، تقوّي عرى التواصل والحب، فلا تكون زيارة المدينة كزيارة أي مدينة أخرى، بل هي جزءٌ من الأعمال الدينية للمسلم، بابٌ للغفران يحتاج إلى إخلاص مقصد وعبادة، وقد روي عن بعض الصحابة بأنهم كانوا لا يشربون الماء في القدس عند زيارتها للصلاة؛ لكي لا يُشركوا نواياهم بأي فعل آخر، وتظل خالصةً للصلاة فقط؛ ليحصلوا على الأجر العظيم.

ومن أعظم اللفتات حول حبنا لهذه المدينة جعلها مسرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فقد أتت في مرحلة مفصلية من الدعوة وصدود عن الحق وثبات من معلم الدعاة وسيدهم، وإمامته عليه الصلاة والسلام للأنبياء في المسجد الأقصى هو تشريف عظيم له عليه الصلاة والسلام ولأمته من خلفه، وتأكيدٌ بأنه خاتم النبيين وسيدهم في العالمين.

وقد أورد الإمام ابن كثير في تفسير سورة «الإسراء» عبارة لطيفة في معرض حديثه عن إمامة النبي صلى الله عليه وسلم بالأنبياء: «ثم أَظْهَرَ شرفه وفضله عليهم بتقديمه في الإمامة»، وكون القدس هي المكان الذي احتضن هذه الصلاة الجامعة للرسالات والعصور إشارةٌ رائعة، فالجمع لم يكن في مكة المكرمة على عظيم فضلها ومكانتها، بل كان في القدس، فإلى جانب التسليم برسالة الإسلام، هو تعظيم لشأن المدينة، ففيها كان استلام زمام قيادة البشرية من الرسل السابقين لنبينا صلى الله عليه وسلم، وتولي الأمة المحمدية لقيادة الحضارة التي لم تلبث إشراقاتها أن انطلقت في الأرض بعد حين.

فالقدس محضن الأنبياء بقيادة محمد صلى الله عليه وسلم، حق خالص لا يمكن التفريط فيه أو القبول ببقائه تحت الاحتلال، أيًّا كان.

تلك رسائل بسيطة من اهتمام رسولنا بالقدس و«الأقصى»، وقبسات قليلة من معينه العذب النضاح، وفي ذكرى مولده الشريف، من الضروري أن تتحول هذه المحبة إلى نصرة حقيقية وعمل دؤوب؛ نُسرج بها قناديل الأقصى بوعينا، وجهدنا، وثباتنا، موقنين أن ليل الاحتلال مهما ران، فإن فجر التحرير قادم لا محالة، وأن مسرى نبينا سيعود حرًّا أبيًّا، وتُرفع رايات الحق في ساحاته عما قريب.

قصرة في مواجهة عربدة المستوطنين

هلال نصّار

الأوضاع في الضفة الغربية أصبحت صعبة وتتفاقم مع مرور الوقت، يبدو أن تحقق حِلم الصهاينة بات متاحًا في حالة تفرّد المستوطنين بمخيمات الفلسطينيين، الأمر الذي ساعد بتحول الضغط اليومي والحصار إلى وسيلة مرحلية وهدف استيطاني لدفع العائلات إلى ترك أراضيها ومنازلها، هذا النمط موثق في حالات سابقة في المنطقة نفسها، مثل استيلاء مستوطنين على منزل عائلة الطوباسي في جالود بعد حصار استمر أكثر من ثلاثة أشهر، شمل قطع الكهرباء والمياه ومنع الإمدادات، حتى اضطرت العائلة للمغادرة، أعتقد أن في حالة رأس العين بقصرة (جنوب نابلس)، يحاصر المستوطنون 3 عائلات فلسطينية، منهم نحو 15 شخصًا، أطفال ومرضى، داخل منازلهم، منذ التاسع من آب/أغسطس الجاري، إجراءات المستوطنين تمثل عربدة جماعية من خلال إغلاق الطرق بالحجارة، ومنع أو عرقلة إدخال الطعام والدواء، والاعتداء على محاولات فرق الإسعاف والمتضامنين، الذين حاولوا الوصول مرارًا، لكنهم مُنعوا أو أُعيقت مهامهم.

العربدة الصهيونية لم تتوقف لحظة، وعادت نهجًا عند المستوطنين تستهدف جغرافية مخيمات الضفة، فلم يكتفِ المستوطنون من إجراءات السيطرة والهيمنة والعربدة من أقصى شمالها (طوباس وجنين ونابلس) حتى امتد إلى أقصى جنوبها في (خليل الرحمن)، حيث خربة "الفخيت" بمسافر يطا جنوب الخليل، جنوبي الضفة الغربية المحتلة، حيث هدمت قوات الاحتلال مساكن من الصفيح للمواطنين، إضافة إلى هدم بركسين وحظيرة أغنام ووحدة صحية وغرفة سكنية وبئرين للمياه بسعة 500 كوب. وفي نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال أربعة فلسطينيين، عقب اقتحام عدة أحياء في المدينة، ومداهمة منازل وتفتيشها والعبث بمحتوياتها. وفي رام الله، اقتحمت قوات الاحتلال قرية المزرعة الغربية شمال غربي المدينة، وداهمت عددًا من المنازل، فيما اقتحمت قرية دير أبو مشعل المجاورة، وسيّرت آلياتها العسكرية في شوارعها. وفي الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال الطفل محمد زياد الرجوب (14 عامًا) من قرية الكوم جنوب غربي المدينة، أثناء وجوده في إحدى ورش المركبات، كما هاجم مستوطنون فلسطينيين في مناطق متفرقة جنوب غربي الخليل، في وقت واصلت فيه قوات الاحتلال اقتحاماتها في مناطق مختلفة من الضفة.

تأتي هذه التطورات في ظل تصاعد الاعتداءات الاستيطانية والاقتحامات العسكرية في الضفة الغربية، بالتزامن مع محاولات متزايدة للسيطرة على المنازل والأراضي الفلسطينية وفرض قيود على حركة الأهالي والعائلات داخل المخيمات، ويواصل المستوطنون حصار ثلاث عائلات فلسطينية في منطقة رأس العين ببلدة قصرة جنوب نابلس، لليوم الثاني عشر على التوالي، في وقت أعادوا فيه محاولات الهيمنة والعربدة والاقتحام والتفتيش والتعدي على الحق الفلسطيني كالمعتاد، المستوطنون نصبوا الخيمة أمام منازل ثلاث عائلات محاصرة، ولا يزال المستوطنون يفرضون حصارًا على تلك المنازل، ويعرقلون حركة أفراد العائلات ووصول الاحتياجات الأساسية إليها، فيما تنتشر قوات الاحتلال في محيط المنطقة، مع استمرار دخول الآليات والجنود إلى البلدة، ويأتي ذلك عقب اقتحام مئات جنود الاحتلال بلدة قصرة، حيث أبلغ جيش الاحتلال المجلس القروي بأن العملية العسكرية مستمرة بذريعة تفكيك بؤرة استيطانية أقامها مستوطنون بمساندة قوات الاحتلال التي سيطرت على 16 منزلًا فلسطينيًا وحولتها إلى ثكنات عسكرية، قبل أن تنسحب منها نهاية الأسبوع الماضي. فمنذ صبيحة الأحد التاسع من أغسطس/آب الجاري، تتعرض ثلاث عائلات فلسطينية في رأس العين لحصار فرضه عشرات المستوطنين، الذين نصبوا خيمة ومنشآت مؤقتة وأغلقوا الطرق المؤدية إلى المنازل، ومنعوا وصول الغذاء والمياه والأدوية، إضافة إلى قطع خطوط المياه والكهرباء، فيما بدأت محاولات المستوطنين الاستيلاء على المنازل قبل نحو أربعة أشهر، وسط مخاوف لدى العائلات من أن يتحول الحصار إلى وسيلة لتهجيرها والاستيلاء على منازلها.

الفلسطينيون لا يستطيعون الخروج أو الدخول بحُرية، ويعتمدون على مخزون محدود ينفد تدريجيًا، مع انقطاع المياه والكهرباء (يستخدمون أحيانًا طاقة شمسية مؤقتة ومياه آبار قديمة)، إضافة لذلك يواجهون رشق الحجارة والمضايقات الليلية، ويحاولون التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي لطلب المساعدة، فيما أُجبر بعض أفراد العائلات على التنقل بين المنازل الثلاثة أو إخلاء مؤقت أثناء عمليات الجيش، ويعيشون في حالة توتر دائم مع نقص المواد الأساسية، العائلات الفلسطينية أكدت أن المعاناة تزداد والمضايقات تتفاقم أمام عنجهية المستوطنين في الاستيلاء على منازل الأهالي وضم الأراضي وسيطرة الاحتلال على الضفة، فيما يعني الثبات والصمود ورفض التهجير أيقونة مواجهة فردية أحادية، كما أكد أفراد من البلدة أنهم لن يغادروا "إلا شهداء"، وأنهم يتناوبون على الإقامة لحمايتها منذ أشهر من محاولات الاقتحام المتكرر والتفتيش الليلي من قطعان المستوطنين، هذا البقاء يحول دون الاستيلاء الفوري على المنازل والأرض، ويرمز إلى التمسك بالحق في الأرض رغم الضغط، ويحاصر جيش الاحتلال ومستوطنوه عددًا من المواطنين في منطقة جبل رأس العين ببلدة قصرة جنوب مدينة نابلس منذ 10 أيام، ولا يسمح لهم بالدخول أو الخروج، إلى جانب اعتداءات يشنها المستوطنون لتثبيت بؤرة استيطانية في الموقع المصنف ضمن مناطق "ب"، والذي يخضع لإدارة السلطة الفلسطينية وفق اتفاق أوسلو، وكان متضامنون دوليون قد حاولوا الوصول إلى العائلات المحاصرة وإمدادها بالطعام والشراب، لكن جيش الاحتلال حال دون وصولهم، ثم سمح بعد تنسيق مع قياداته العسكرية بدخول بعض المساعدات الغذائية فقط!

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

هل تواكب المساعدات احتياجات الأسر؟

تكرار الأصناف: مواطنون يقولون إن بعض البقوليات والمعلبات تتكرر في الطرود بالرغم من توافرها لدى أسر وفي الأسواق.

أصناف مطلوبة: يبرز الطلب على الزيت والطحين والسكر والطحينية وسلع أساسية أخرى.

احتياجات غير غذائية: مطالب بإدخال مواد التنظيف والنظافة الشخصية ضمن المساعدات.

توفير احتياجات أخرى: تكرار بعض الأصناف قد يدفع أسرًا إلى بيعها بأسعار منخفضة للحصول على احتياجات أخرى.

مطلب رئيس: مراجعة تركيبة الطرود دوريًا بناءً على احتياجات المستفيدين وحركة الأسواق.

الهدف: ليس تقليل المساعدات، وإنما رفع كفاءتها وضمان وصولها إلى المواد الأكثر احتياجًا وفائدة للأسر.

مطالب بمراجعة محتويات طرود المساعدات لتوافق احتياجات المواطنين بغزة

غزة/ رامي رمانة:

تـزداد المطالب الموجهة إلى المؤسسـات الإغاثية المحليـة والدولية بإعادة النظـر فـي مكونـات المسـاعدات الغذائيـة المقدمة للأسـر بغـزة بما يضمن توافقهـا مـع الاحتياجـات الفعلية للأسـر، ويحد مـن هدر المـواد أو تحول جزء منها إلى سلع تُباع في الأسواق بأسعار متدنية.

وبين مواطنون أن بعض الأصناف التي تتكرر في الطرود الإغاثية، ولا سيما البقوليات والمعلبات، أصبحت متوافرة بكميات كبيرة لدى عدد من الأسر وفي الأسواق المحلية، في وقت تزداد فيه الحاجة إلى أصناف أخرى أكثر أهمية للاستخدام اليومي.

ويقول المواطن يوسف حسونة إن استمرار تقديم الأصناف نفسها دون مراجعة دورية قد يؤدي إلى ضعف الاستفادة منها، سواء من خلال التخلص من الفائض أو بيعه بأسعار منخفضة للحصول على مواد أخرى تحتاج إليها الأسرة.

ويضيف حسونة، لصحيفة "فلسطين"، أن المطلوب ليس وقف المساعدات، وإنما تحديث محتوياتها وفقًا للتغيرات في احتياجات المواطنين، من خلال الاستماع إلى المستفيدين والعاملين في الميدان، إلى جانب متابعة حركة السلع في الأسواق، لمعرفة الأصناف التي تشهد طلبًا حقيقيًا وتلك التي أصبحت متوفرة بكميات كبيرة.

من جانبها، ترى السيدة أم عصام الحلو أن المرحلة الحالية تتطلب توسيع نطاق المساعدات لتشمل مواد لا تقل أهمية عن الغذاء، وفي مقدمتها مواد التنظيف والنظافة الشخصية، إلى جانب زيادة كميات السلع الأساسية التي تحتاج إليها الأسر بصورة مستمرة.

وتوضح لصحيفة "فلسطين" أن هناك أصنافًا يزداد الطلب عليها، مثل زيت الطعام وزيوت الطهي والسكر والطحينية وبعض السلع الأساسية والمعلبات، معتبرة أن توفير هذه المواد سيكون أكثر فائدة للأسر من تكرار أصناف أصبحت متوفرة بكميات كبيرة.

وتشير إلى أن البازيلاء والفاصوليا وبعض البقوليات أصبحت موجودة لدى عدد من الأسر وفي الأسواق، وهو ما يستدعي، برأيها، إعادة تقييم كميات هذه الأصناف ضمن الطرود الغذائية.

وترى الحلو أن استمرار ضخ كميات كبيرة من المواد التي لم تعد تمثل أولوية للمواطنين قد يفقد المساعدة جزءًا من قيمتها، وقد يدفع بعض الأسر إلى بيع الفائض منها بأسعار منخفضة لشراء احتياجات أخرى، بدل أن تحقق المساعدة هدفها الأساسي.

الواقع الميداني

بدوره، دعا الخبير الاقتصادي علي علي المؤسسات الإغاثية، وفي مقدمتها الجهات الدولية العاملة في مجال المساعدات الغذائية، إلى مراجعة مكونات الطرود وآليات إعدادها وتوزيعها، بما يتناسب مع الواقع الميداني واحتياجات المواطنين.

وقال علي لصحيفة "فلسطين" إن استمرار تقديم أصناف لا تجد استهلاكًا واسعًا يثير تساؤلات حول كفاءة إدارة الموارد الإغاثية، خصوصًا عندما ينتهي جزء منها إلى الإتلاف أو البيع في الأسواق بأسعار زهيدة.

وأوضح أن بعض مكونات الطرود، مثل العدس والفاصوليا والبقوليات والمعلبات، أصبحت متوفرة بكميات كبيرة، في حين يزداد الطلب على مواد أساسية أخرى، وعلى رأسها زيت الطعام والطحين.

وأكد أن القضية لا تتعلق برفض المساعدات أو تقليص حجمها، وإنما بإعادة توجيهها لتحقيق أكبر استفادة ممكنة، موضحًا أن المساعدة التي لا يحتاج إليها المواطن أو لا يستطيع استهلاكها تفقد جزءًا من قيمتها الإنسانية والاقتصادية.

وأشار إلى أن المواد الإغاثية تتحمل تكاليف متعددة قبل وصولها إلى المستفيد، تبدأ من الشراء والتعبئة، مرورًا بالشحن والنقل والتخزين، وصولًا إلى التوزيع، وبالتالي فإن التخلص منها أو بيعها بأسعار متدنية يعني أن جزءًا من هذه الموارد لم يحقق الغاية التي خُصص من أجلها.

وتساءل علي عن سبب عدم مراجعة محتويات الطرود عندما تظهر مؤشرات ميدانية على تراجع الطلب على بعض الأصناف، معتبرًا أن المؤسسات الإغاثية بحاجة إلى آلية أكثر مرونة تستند إلى المراجعة الدورية والاستماع للمستفيدين ومتابعة الأسواق المحلية.

وشدد الخبير الاقتصادي على أن مراجعة مكونات المساعدات لا تعني تقليلها، بل رفع كفاءتها وتعظيم قيمة الموارد المخصصة للعمل الإنساني، بحيث تتجه إلى المواد الأكثر احتياجًا وفائدة للأسر.

كما دعا إلى عدم الاعتماد على تركيبة ثابتة للطرود، والعمل بدلًا من ذلك على تحديثها بصورة دورية وفق المتغيرات واحتياجات المواطنين، مع إمكانية توسيع نطاق المساعدات لتشمل مواد التنظيف والنظافة وغيرها من الاحتياجات الأساسية.

احتياجات غذائية مرتفعة

وتأتي هذه المطالب في وقت تكشف فيه أحدث البيانات الدولية أن الاحتياجات الغذائية في قطاع غزة لا تزال مرتفعة، رغم التحسن النسبي الذي طرأ على مؤشرات الأمن الغذائي خلال الأشهر الماضية.

ووفق أحدث تحليل للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC)، الصادر في يوليو/تموز 2026، واجه أكثر من 1.2 مليون شخص، أي نحو 59% من سكان القطاع، مستويات أزمة أو أسوأ من انعدام الأمن الغذائي بين منتصف أبريل/نيسان ونهاية يونيو/حزيران، بينهم نحو 212 ألف شخص في حالة طوارئ. ويتوقع التحليل ارتفاع العدد إلى أكثر من 1.4 مليون شخص، أي 67% من السكان، خلال الفترة الممتدة من يوليو/تموز إلى ديسمبر/كانون الأول 2026.

وفي السياق ذاته، يقول برنامج الأغذية العالمي إن نحو 1.5 مليون شخص في غزة يتلقون مساعدات منه شهريًا، تشمل الطرود الغذائية ودقيق القمح والخبز والوجبات الساخنة والمساعدات النقدية وخدمات التغذية. إلا أن البرنامج يؤكد في أحدث تقييم له أن الحصص الغذائية لا تزال غير كافية من حيث الكمية والجودة والتنوع الغذائي، ما يعزز أهمية مراجعة طبيعة المساعدات ومكوناتها بما يتناسب مع الاحتياجات المتغيرة للسكان.

وتبرز مشكلة التنوع الغذائي أيضًا في بيانات حديثة، إذ أظهرت بيانات أممية أن 70% من الأطفال دون عامين في غزة كانوا يعانون فقرًا غذائيًا متوسطًا أو شديدًا، بينما لم يكن سوى 30% منهم يحققون الحد الأدنى من التنوع الغذائي.

"الزراعة" تتفقد مزارعي غزة وتتلف 180 كجم من المانجا الفاسدة

غزة/ فلسطين:

تفقدت طواقم وزارة الزراعة في غزة عدداً من المزارعين في مناطق مختلفة من مدينة غزة، في حين أتلفت 180 كيلوجراماً من فاكهة المانجا غير الصالحة للاستهلاك في مدينة خانيونس.

وقالت الوزارة في تصريح صحفي أمس إن جولتها في مدينة غزة هدفت إلى الاطلاع على أوضاع المزارعين وتحديد أبرز التحديات التي تواجههم، وبينها نقص لوازم الإنتاج وارتفاع تكاليف الزراعة وتأثير ذلك في استمرار النشاط الزراعي.

وأضافت أن طواقمها قدمت خلال الجولة إرشادات فنية بشأن الممارسات الزراعية وترشيد استخدام الموارد والحد من الخسائر، مؤكدة أهمية استمرار التواصل الميداني لدعم المزارعين وتعزيز الأمن الغذائي.

وفي خانيونس، قالت الوزارة إن فرقها ضبطت خلال جولة رقابية الثلاثاء 180 كيلوجراماً من المانجا في سوق الجملة (سوق العجوة) ومحال بيع التجزئة غرب المدينة.

وأوضحت أن المعاينة أظهرت علامات فساد ظاهرة على الفاكهة وعدم صلاحيتها للاستهلاك الآدمي، مضيفة أنها أتلفت الكمية بعد تنظيم محضر ضبط وإتلاف بحضور موظفين من مباحث التموين.

أثار قرار الاتحاد اللبناني لكرة القدم اعتبار اللاعب الفلسطيني ضمن حصة الأجانب موجة اعتراض بين اللاعبين والمدربين الفلسطينيين في لبنان، وسط مطالبات بالتراجع عنه، وتحذيرات من تأثيره على فرص المواهب الشابة في المشاركة والتطور، وانعكاساته المحتملة على مستقبل اللاعبين والمنتخب الفلسطيني.

مطالبات بالتراجع عن اعتبار اللاعبين الفلسطينيين أجانب في لبنان

بيروت/ فلسطين:

طالب لاعبون فلسطينيون الاتحاد اللبناني لكرة القدم بالتراجع عن قرار اعتبار اللاعب الفلسطيني ضمن حصة الأجانب في أندية الدوري المحلي، محذرين من تداعيات القرار على مستقبل المواهب الفلسطينية وفرصها في المشاركة والتطور، فيما وصف أحد اللاعبين الخطوة بأنها «ظالمة» بحق الفلسطينيين الذين ولدوا وعاشوا في لبنان.

وأثار القرار حالة من الاعتراض في أوساط اللاعبين الفلسطينيين، خصوصا أن اللاعب الفلسطيني كان يُعامل سابقا كلاعب محلي في الدوري اللبناني، وهو ما منح المواهب الفلسطينية مساحة أكبر للظهور واكتساب الخبرة، قبل أن يصبح التعاقد معها مرتبطا بمقاعد اللاعبين الأجانب في كل ناد.

وقال اللاعب الفلسطيني السابق وسيم عبد الهادي إن القرار جاء مفاجئا للاعبين، مؤكدا أن التحركات التي سبقت صدوره كانت تهدف إلى زيادة عدد اللاعبين الفلسطينيين في الدوري، وليس وضع قيود جديدة أمامهم.

وأوضح عبد الهادي في تصريحات لصحيفة «العربي الجديد» القطرية: «صراحة لقد صُدمنا بهذا القرار، بعدما كنّا نعمل ونُجري اتصالاتنا بشأن زيادة عدد اللاعبين الفلسطينيين».

وأشار إلى أن بعض الأندية اللبنانية كانت وراء المطالبة بتغيير وضع اللاعب الفلسطيني، مستندة إلى وجود أسماء محددة تستفيد منها أندية بعينها، لكنه رفض هذه الحجة، قائلا: «هذا الكلام غير عملي وغير صحيح أبدا».

وأكد أن الدوري اللبناني يضم عددا من اللاعبين الفلسطينيين المميزين، مشيرا إلى أن عددهم في الدرجة الأولى يقترب من عشرة لاعبين.

ولفت عبد الهادي إلى أن وجود لاعب فلسطيني ينافس على البطولات لا يعني أن بقية اللاعبين لا يقدمون الإضافة، قائلا إن هناك لاعبين آخرين ساهموا في إنقاذ فرقهم من الهبوط، بينهم عدنان سلوم وهادي دكور وزاهر سماحي وحمزة حسين.

وأضاف أن ما يحدث قد يكون نتيجة «مناكفات وتصفية حسابات بين الأندية»، لكنه شدد على أن اللاعب الفلسطيني هو من يدفع الثمن.

وكشف عبد الهادي عن تحركات لمواجهة القرار، قائلا إن وفدا برئاسة رئيس الاتحاد الفلسطيني زياد بقاعي التقى رئيس الاتحاد اللبناني هاشم حيدر، مؤكدا: «نحن مستمرون في متابعة الموضوع».

خسارة المواهب

من جانبه، رأى اللاعب الفلسطيني السابق محمد أبو عتيق أن القرار يحمل جانبا إيجابيا وآخر سلبيا، لكنه حذر من أن تأثيره الأكبر قد يقع على المواهب الفلسطينية الشابة.

وقال أبو عتيق إن بعض الأندية اللبنانية قد تستفيد من اعتبار الفلسطيني أجنبيا في ظل رفع عدد المحترفين الأجانب إلى خمسة، لأن ذلك قد يتيح لها التعاقد مع أكثر من لاعب فلسطيني، خصوصا مع تفاوت الميزانيات بين الأندية.

لكنه سرعان ما حذر من الجانب الآخر، قائلا: «المواهب الفلسطينية ستخسر فرصتها».

وأوضح أن اللاعب الفلسطيني الشاب يحتاج إلى اللعب واكتساب الخبرة والاحتكاك حتى يصل إلى مستوى اللاعبين الأجانب القادمين من الخارج، معتبرا أن القرار سيجعل الحصول على الخطوة الأولى في الدوري أكثر صعوبة.

واستعاد أبو عتيق أسماء فلسطينية سبق أن فرضت نفسها في المسابقة اللبنانية، مثل مصطفى حلاق ومحمد غنام ووسيم عبد الهادي، مؤكدا أن هؤلاء اللاعبين حصلوا على فرصة اللعب التي ساعدتهم على التطور وإثبات أنفسهم.

ويرى أن الاتحاد اللبناني كان بإمكانه اعتماد صيغة أخرى، قائلا: «كان من الممكن رفع عدد الأجانب إلى أربعة والبقاء على لاعب فلسطيني في أرضية الملعب لكل فريق».

قرار ظالم

أما جهاد أبو العينين، لاعب الرياضي العباسية، فكان أكثر وضوحا في رفض القرار، قائلا: «هذا القرار بالنسبة لي يُعتبر ظالما للاعب الفلسطيني».

وركز أبو العينين على فئة اللاعبين الفلسطينيين الذين ولدوا في لبنان أو الذين تربطهم صلات عائلية وُلدت في البلاد، معتبرا أنه لا ينبغي معاملتهم كلاعبين أجانب بعد سنوات طويلة من وجودهم ومشاركتهم في كرة القدم اللبنانية.

وقال: «اللاعب الذي ولد هنا في لبنان مع عائلته كذلك أو من كانت والدته لبنانية، لا يجب أن يعتبر أجنبيا أبدا من الاتحاد اللبناني للعبة».

وأضاف أن اللاعب الفلسطيني المقيم في لبنان يجب أن يُعامل كلاعب فلسطيني مقيم، مشيرا إلى أسماء برزت في الدوري اللبناني، مثل محمد حبوس وهادي دكور وعدنان سلوم، إلى جانب تجربته الشخصية.

ولا يرى أبو العينين أن تأثير القرار سيتوقف على اللاعبين الحاليين، بل يخشى أن يمتد إلى المواهب الفلسطينية الصاعدة.

وقال إن وجود عدد أكبر من اللاعبين الأجانب والأسماء الأكبر سنا سيجعل فرص الشباب الفلسطيني في المشاركة أقل، مضيفا: «هذا القرار سيؤثر على الشباب الفلسطينيين الصاعدين، ستصبح فرصتهم أقل للمشاركة في الدوري».

ويعتقد أن تقليص دقائق اللعب سيؤثر في عملية تطور اللاعب الفلسطيني، وقد يمتد أثره إلى المنتخب، موضحا أن عدم حصول اللاعب على فرصة كافية للظهور قد يقلل من إمكانية متابعته من جانب القائمين على الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم.

حصار من كل الاتجاهات

أما المدرب الفلسطيني إسماعيل قرطام، الذي عمل لسنوات في كرة القدم اللبنانية، فاختار توسيع النقاش إلى ما هو أبعد من اللوائح الرياضية.

وقال قرطام: «نحن أصبحنا في حيرة من أمرنا بهذا الخصوص، لماذا كلما كنّا محتاجين لفسحة صغيرة تخفف عنّا ما نحن فيه، نجد المزيد من الحصار بكل الاتجاهات؟»

وأضاف متسائلا عن الفائدة التي يمكن أن تعود على الأندية اللبنانية من اعتبار اللاعب الفلسطيني أجنبيا، مشيرا إلى الحضور التاريخي للاعبين الفلسطينيين في الكرة اللبنانية.

وأكد أن الفلسطينيين قدموا إسهامات واسعة في لبنان، مشددا على أن الحديث هنا يتركز على المجال الرياضي، حيث كان اللاعب الفلسطيني حاضرا في الأندية اللبنانية منذ أجيال.

وأشار قرطام إلى أسماء فلسطينية موجودة حاليا في الدوري، مثل هادي دكور وأبو العينين ومحمد حبوس، معتبرا أن هذه الأسماء قادرة على تقديم الإضافة للأندية اللبنانية، وأن القرار قد يظلمها إلى جانب لاعبين آخرين كانوا ينتظرون فرصتهم.

> لاعبون فلسطينيون يطالبون الاتحاد اللبناني بالتراجع عن القرار.
>
> وسيم عبد الهادي وصف القرار بالمفاجئ وحذر من دفع اللاعبين ثمن خلافات الأندية.
>
> محمد أبو عتيق حذر من خسارة المواهب الشابة فرصتها في اللعب والتطور.
>
> جهاد أبو العينين اعتبر تصنيف الفلسطيني المولود في لبنان أجنبيا قرارا ظالما.
>
> مخاوف من تراجع دقائق مشاركة الفلسطينيين وتأثر فرص وصولهم إلى المنتخب.
>
> تحركات فلسطينية بدأت عبر لقاء بين الاتحادين الفلسطيني واللبناني.
>
> إسماعيل قرطام اعتبر القرار حلقة جديدة من القيود المفروضة على الفلسطينيين.

«حياة الفلسطينيين أغلى منك».. زياش يرد على تهديدات بن غفير

الرباط/ وكالات:

رد لاعب كرة القدم المغربي حكيم زياش على تهديدات وزير الأمن القومي في دولة الاحتلال المتطرف إيتمار بن غفير، التي دعا فيها إلى قتل عشرات الفلسطينيين في قطاع غزة كل ليلة، واصفا حياة الفلسطينيين بأنها "أكثر قيمة" من حياة الوزير الإسرائيلي.

ونشر زياش تصريحات بن غفير عبر خاصية ستوري في حسابه على إنستغرام، قبل أن يرفقها بتعليق مقتضب قال فيه: "حياة الفلسطينيين أكثر قيمة من حياتك".

وكان بن غفير دعا إلى تكثيف الغارات الجوية على قطاع غزة وقتل 30 إلى 40 فلسطينيا كل ليلة دون استثناءات، وجدد دعوته إلى إعادة الاستيطان في القطاع وتهجير سكانه.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها خلال بودكاست "8 أكتوبر" الذي يقدمه الأسير السابق روم براسلافسكي، ونشرت مقتطفات منه صحيفة "جروزاليم بوست" الإسرائيلية.

وقال بن غفير، زعيم حزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف، إن "إسرائيل لا ينبغي أن تكتفي باستهداف من يشكلون تهديدا مباشرا"، بل دعا إلى توسيع نطاق الغارات الجوية في غزة.

وأضاف أن هناك أشخاصا "لا يستحقون الحياة"، واصفا إياهم بأنهم "ليسوا بشرا"، وفق تعبيره.

كما اعتبر أن بعض سكان غزة الذين قد ينظر إليهم على أنهم غير منخرطين في القتال لا ينبغي استثناؤهم من الاستهداف، بحسب تصريحاته.

وعُرف زياش بتضامنه المستمر مع الشعب الفلسطيني، خصوصا خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة، وكان أحد نجوم رياضة عالميين وقّعوا على وثيقة موجهة إلى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، تطالب بتعليق مشاركة إسرائيل في جميع المنافسات.

وهاجم زياش في أبريل/نيسان الماضي بن غفير أيضا، يوم كان الأخير يحتفل بإقرار قانون إعدام الأسرى، وعلّق ساخرا حينئذ: "هل سيدّعي هذه المرة أن القانون مجرد دفاع عن النفس؟".

وهنا حاول الوزير المتطرف استخدام أسلوب الترهيب بوصفه لاعب تشيلسي السابق بعبارة "معاد للسامية"، ومتوعدا إياه بأن العقوبة ستُطبَّق، وأن دولة الاحتلال لن تتعامل بحذر مع أعدائها، ليأتي الرد من حكيم الذي كتب عبر حسابه الرسمي في إنستغرام: "نحن لا نخاف الصهيونية".

حرارة مدربا لحطين في كأس «الألف شهيد»

غزة/ مؤمن الكحلوت:

أعلن مجلس إدارة نادي حطين الرياضي، عن تعيين ماجد حرارة مدربا للفريق الأول لكرة القدم، لقيادته في بطولة "ألف شهيد" التنشيطية، التي ينظمها الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، وتنطلق مطلع الشهر المقبل.

وقرر النادي، المشاركة في البطولة، وذلك ضمن جهوده للبدء بمرحلة التعافي وإعادة تنشيط الحركة الرياضية، في قطاع غزة.

وقرر مجلس الإدارة، تشكيل لجنة للإشراف، على فريق كرة القدم، مكونة من كوادر النادي، وضمت في عضويتها عمار السرساوي "مشرفا رياضيا"، وإسماعيل ومحمد عطية، وإبراهيم وادي، فيما سيتولى أسامة عويضة مهمة مساعد المدرب.

ومن المقرر أن يبدأ الجهازان الإداري والفني عملية تجميع لاعبي الفريق الأول اعتبارا من يوم الجمعة المقبل استعدادا للمشاركة في منافسات المسابقة.

وتأتي مشاركة حطين، أحد فرق دوري الدرجة الثالثة، في البطولة في إطار مساعي النادي لإعادة النشاط الرياضي إلى واجهته، واستئناف العمل مع الفريق الأول بعد فترة من التوقف، وسط آمال بعودة المنافسات الرياضية إلى الملاعب الفلسطينية.

برشلونة يتوج بكأس خوان جامبر على حساب الأهلي

برشلونة/ وكالات:

توج برشلونة الإسباني بكأس خوان جامبر الودية، بعدما تغلب على ضيفه الأهلي المصري بنتيجة 2-1، في المباراة التي جمعتهما أمس على ملعب "سبوتيفاي كامب نو"، وسط حضور جماهيري كبير وندية لافتة بين بطل إسبانيا وبطل أفريقيا.

وفرض برشلونة أفضليته تدريجياً بعد بداية قوية من الأهلي، الذي حاول الضغط مبكراً على دفاع الفريق الكتالوني وإرباك عملية بناء اللعب. ونجح أصحاب الأرض في امتصاص اندفاعة الفريق المصري، قبل أن يبدأوا في فرض سيطرتهم والاستحواذ على الكرة.

وجاء الهدف الأول في الدقيقة 30، بعدما صنع رافينيا فرصة مميزة من الجهة اليسرى، وأرسل كرة عرضية مثالية إلى حمزة عبد الكريم، الذي تابعها داخل الشباك ليمنح برشلونة التقدم. ورفض اللاعب الشاب الاحتفال بالهدف احتراماً لفريقه السابق الأهلي.

واصل برشلونة ضغطه بحثاً عن تعزيز النتيجة، قبل أن ينجح رافينيا في إضافة الهدف الثاني عند الدقيقة 45، بتسديدة قوية لم يتمكن حارس الأهلي مصطفى شوبير من التصدي لها، لينتهي الشوط الأول بتقدم أصحاب الأرض 0-2.

ودخل الأهلي الشوط الثاني بصورة مختلفة، ونجح أحمد سيد زيزو في تقليص الفارق عند الدقيقة 51، بعدما استغل هجمة سريعة واخترق دفاع برشلونة قبل أن يضع الكرة في الشباك، لتصبح النتيجة 1-2.

ومنح الهدف الأهلي دفعة معنوية كبيرة، وكاد الفريق أن يدرك التعادل في أكثر من مناسبة، إلا أن تألق الحارس محمد الشناوي حال دون اتساع الفارق من الجانب الكتالوني، كما تصدى لفرص خطيرة أبقت الأهلي في أجواء اللقاء حتى النهاية.

وشهدت الدقائق الأخيرة إثارة كبيرة، بعدما احتسب الحكم ركلة جزاء لصالح برشلونة، لكن الشناوي واصل تألقه وتصدى للركلة ببراعة، ليحافظ على آمال فريقه.

ورغم محاولات الأهلي المتأخرة لإدراك التعادل، حافظ برشلونة على تقدمه حتى صافرة النهاية، ليحسم كأس خوان جامبر ويخرج منتصراً من مواجهة قوية أمام بطل أفريقيا.

جاء "عوضًا" عن شقيقه الشهيد.. "يحيى" ينتظر النجاة

خانيونس/ فاطمة العويني:

فرحة عارمة عمت قلوب أسرة أبو طعيمة منذ أخبرهم الطبيب بأن المولود القادم ذكر، بعد أن فقدوا ابنهم الوحيد شهيدا خلال حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، فعمت الاحتفالات خيام النزوح فرحا بقدوم " يحيى"، لكن تلك الفرحة لم تستمر سوى يوم واحد لتبدأ معاناة لا تبدو لها في الأفق القريب نهاية.

ففي شرق خانيونس كانت تسكن أسرة نضال أبو طعيمة المكونة من خمسة أفراد. تقول الأم وفاء سهمود لصحيفة "فلسطين":" كان لدي ابن وثلاث بنات، حدث قصف مجاور ونحن في منزلنا في شرق خانيونس في الخامس عشر من أكتوبر ٢٠٢٤ ، أصبنا جميعا إصابات طفيفة في حين سقط حائط على ابني كرم (٨ أعوام) فارتقى شهيدا".

وبعد رحلة مريرة من النزوح القسري وفقد الممتلكات استقرت الحال بالأسرة في خيمة في مواصي خانيونس، "رزقني الله بحمل جديد ولم تكن الفرحة تسعنا عندما علمنا أنه مولود ذكر فشعرنا أنه العوض من الله عن ابني الذي ارتقى شهيدا".

وتضيف: "ذهبت لمستشفى الولادة ثم خرجت وأنا أحمل مولودي، وقد استقبلني الأحباب والأقارب بالفرح والاحتفال لكن الفرحة لم تدم طويلا ففي اليوم التالي جاءت زوجة شقيقي لزيارتي ولاحظت ازرقاقا واضحا على " يحيى"، وطلبت مني الذهاب للمستشفى للاطمئنان عليه".

وبعد إجراء الأطباء الفحوصات طلبوا مني المبيت اليوم الثاني لعرضه على أخصائي قلب، " في اليوم الثاني اجتمع مجموعة من الأطباء مع أخصائي القلب ثم أخبرونا بالخبر الصادم أن يحيى يعاني عدة مشكلات في القلب، وأنه قد يفارق الحياة خلال أربع وعشرين ساعة فقط".

ومنذ قرابة الشهر ويحيى أصبح نزيلا دائما للمستشفى، " الحمد لله ابني ما زال على قيد الحياة، لكن للأسف بالرغم من حصوله على تحويلة طبية طارئة " إنقاذ حياة" فإنه لم يسافر حتى اللحظة، مع أن كل دقيقة فارقة في عمره، فوضعه الصحي صعب للغاية".

ف" يحيى" – وفق والدته . يعاني تشوهات خلقية معقدة وخطيرة في القلب، أبرزها وجود بطين ذي مدخل مزدوج (Double Inlet Ventricle) مع بطين واحد وظيفيًا، إضافة إلى تبدل الشرايين الكبيرة (TGA) وتشوه قلبي من نوع Criss-cross.

وتضيف وفاء :" كما يعاني ابني ارتفاع ضغط مخرج البطين الأيمن بمقدار 40 ملم زئبق، إلى جانب وجود قناة شريانية مفتوحة (PDA) وثقب بين الأذينين (ASD)، ولذلك يعاني ازرقاقا وانخفاضا شديدا في تشبع الأكسجين، إذ بلغت النسبة حوالي 74%، نتيجة تعقيد التشوهات القلبية، ما يجعل حالته الصحية خطيرة وتحتاج إلى رعاية طبية متخصصة وعاجلة".

وتشير إلى أن الأطباء حذروا من خطورة تأخر سفره، إذ إنه بحاجة لتدخل جراحي في مركز متخصص بجراحات قلب الأطفال في أسرع وقت ممكن، "هنا لا يملك الأطباء (في وجود منظومة صحية شبه منهارة) أن يفعلوا له أي شيء سوى وضعه تحت التنفس الاصطناعي عندما يعجز عن التنفس في محاولة لإبقائه على قيد الحياة".

وتشير إلى أن حياتها انقلبت رأسا على عقب فهي تقضي أغلب وقتها في المستشفى لا تخرج سوى يوم أو يومين ثم تعود إليها، " بالظروف الحياتية في الخيمة لا تناسب أبدا وضع يحيى، حيث الحر الشديد والغبار وقلة النظافة في الخيام في حين أن وضعه الصحي حساس جدا ويصاب بالازرقاق وضيق النفس".

وتكمل :" أقضي معظم وقتي معه في " معرش" خارج الخيمة بحثا عن نسمة هواء تساعده على التنفس، فأنا ألازمه في المستشفى أو في الخيمة، حالته لا تسمح لي بتركه دقيقة واحدة خشية أن تحدث له مضاعفات، كل ما أريده هو أن يسافر في أقرب وقت لإنقاذ حياته قبل فوات الأوان ".

وسام عفيفة

حين ردّ نتنياهو على كوشنير بالنار

غادر جاريد كوشنير المنطقة وفي حقيبته وعود كثيرة. وبعد نحو 48 ساعة، جاءه الرد من غزة: نار ودم ونحو عشرين شهيدًا خلال عشرين ساعة.

لم تكن المسافة الزمنية بين الزيارة والتصعيد تفصيلًا عابرًا. قبل مغادرته، عقد كوشنير لقاءات مع الوسطاء ووفد حركة حماس، وقدم نفسه بوصفه ذاهبًا إلى الكيان لدفع حكومة بنيامين نتنياهو نحو قبول خارطة الطريق وبدء تنفيذها.

كان يفترض أن تكون المهمة أسهل هذه المرة. فالوثيقة، المعروفة بخارطة ميلادينوف، لم تعد مجرد مقترح أولي. شارك كوشنير نفسه في بلورة بنودها الخمسة عشر، وخضعت لصيغ وتعديلات متعددة، قبل أن توافق عليها حماس بعد ضمانات أميركية واضحة: إذا قبلت الحركة الصيغة الأخيرة، ستضغط واشنطن على إسرائيل لقبولها وتنفيذها.

وبحسب معطيات اللقاء الأخير، لم تذهب حماس إلى كوشنير لإعادة التفاوض، بل لتذكيره بما تعهد به الجانب الأميركي. كانت رسالتها مختصرة: نحن وافقنا، والآن جاء دوركم مع نتنياهو.

لكن ما حدث بعد ذلك لم يكن بداية تنفيذ، بل موجة استهدافات دامية.

حتى اللحظة، يشير التصعيد إلى أن زيارة كوشنير لم تنجح في انتزاع موافقة إسرائيلية على خارطة الطريق، أو على الأقل في فرض تهدئة ميدانية تمهّد لتنفيذها. وقد يكون نتنياهو اختار الرد بالنار ليوجه ثلاث رسائل في وقت واحد.

الأولى إلى الفلسطينيين: أن إسرائيل ما تزال صاحبة اليد العليا، وأنها قادرة على العودة إلى الاغتيال والقصف متى أرادت، بصرف النظر عن المفاوضات والضمانات والوسطاء.

والثانية إلى واشنطن: أن الوعود الأميركية لا تتحول تلقائيًا إلى قرارات إسرائيلية، وأن نتنياهو ما يزال قادرًا على قول «لا» حتى عندما يكون المقترح قد صيغ بمشاركة الدائرة الأقرب إلى دونالد ترامب. إنها «لا» لا تتوقف عند كوشنير، بل يصل صداها إلى البيت الأبيض نفسه.

أما الرسالة الثالثة فتتجه إلى الداخل الإسرائيلي. فنتنياهو يدخل موسمًا انتخابيًا يحتاج فيه إلى الحفاظ صورته: رجل الأمن الذي لا يتردد في استخدام القوة. وفي مثل هذا المناخ، تصبح غزة مجددًا مسرحًا لرفع الأسهم الانتخابية، ويُستخدم الدم الفلسطيني مادة في المنافسة السياسية الإسرائيلية.

مع ذلك، من المبكر إعلان وفاة خارطة الطريق. فالاختبار لا يزال قائما، والكرة انتقلت عمليًا إلى ملعب ترامب.

هل سيقبل بأن تتحول موافقة حماس إلى ورقة بلا مقابل، وأن يُستقبل مبعوثه بتصعيد ينسف الوعود التي قدمها؟ أم سيستخدم ثقله لإجبار نتنياهو على الانتقال من سياسة النار إلى التزام التنفيذ؟

ما جرى في غزة لا يعني فقط أن نتنياهو يرفض اتفاقًا. الأخطر أنه يختبر حدود الإرادة الأميركية، ويحاول أن يثبت أن الكلمة الأخيرة ما تزال له.

ولهذا، فإن الايام المقبلة لن تكون اختبارًا لجدية نتنياهو؛ فقد قال كلمته بالنار. إنها اختبار لترامب: هل يملك خطة فعلًا، أم يملك مجرد منح وعود؟